الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذّكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصّص: (لسانيات تطبيقيّة)

التّعليم عن بُعد وتعليميّة اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة

–قسم اللّغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا

إعداد الطالبتيّن:
عايدة بوخروبة
نادية حمدي

إشراف:
الدّكتور وليد بركاني

تاريخ المناقشة: 12 / 07 / 2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
فريدة زرقين	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وليد بركاني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
حدة روابحية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقِشا

السّنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمدُ اللّه الذي لا إله غيره، أن هدانّا ووفّقَنا إلى سُلوكِ طريق طلب العلمِ، وشرَّفنا بدراسة اللّغة العربيّة لغة القرآنِ الكريم، فله الحمدُ تعالى أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

ثم نتقدمُ بجميلِ الشكر وخالص العرفان إلى أستاذّنا المحترم:

"د. وليد بركاني"

الّذي أشرّف على هذا العملِ منذ بدايتِه، ومنَّ علينّا برأيه السديد ولم يَبخل علينّا بنصائحِه وإرشاداتِه وسَهّل علينا الصعوبّات بتوجيهاتِه

ودفعتّا إلى كتابةِ المذكرة بكلِ ثقة ويقين

فكل الشكر والتّقدير إلى أستاذنا الفاضل.

كما نُقدم خالص الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين لِقاء قُبولهم مناقشة هذا الموضوع، وكل ما بذلوه من جهد وعناء لقراءة مضمون المذكرة وتصويبهم لها.

كذلك نتقدّم بخالص الشّكر إلى أساتذة اللّغة العربيّة عامةً، وخاصةً أساتذتنّا الكِرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنّا الدراسيّ والجامعيّ.

كما نشكر جميع زملائنا الذين جمعنا بهم قسم واحد ومدرج واحد... طلبة **"اللسانيّات التطبيقيّة"** دفعة **(2021)**

ولا يسعنّا إلا أن نتوجه بالشكر إلى أُمنّاء المكتبة وموظفيها لِقاء ما قدموه لنّا من تسهيلات لإنجاز هذا البحث.

جزاهم الله خيراً جميعاً.

إهداء

إلى والديّ، حفظهما اللّه..

و

إخوتي الأعزاء.

إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة والأدب العربي الذين علموني الكثير عن التعليم بصفته فن وعلم، وأخص بالذكر

"الدّكتورة حدة روابحيّة" و **"الدّكتور وليد بركاني"** و **"الدّكتور الطاهر بلعز"**.

إلى صديقتي وأختي **"سناء حمايديّة"** لمساعدتها لي في جميع مراحل تعليمي الجامعيّ.

إلى زميلتي التي رافقتني في إعداد هذه المذكرة مشكورة على مجهوداتها المبذولة.

إلى وطني بهمس...

عايدة بوخروبة

إهداء

إلى روح أبي الّذي طالما شجّعني على طلب العلم مهما كان السّن.

إلى أمي الّتي كانت دوما تدعمني.

إلى زوجي وسندي الّذي كان معي في كل خطوة أخطوها البروفسور **ياسين لعفيفي**.

إلى قرة عيني وفلذات أكبادي.. **"رائد"**، **"وائل"**، **"عبد الحميد"**، **"رتاج"**، وآخر العنقود" **ايلاف"**.

إلى إخوتي وأبنائهم وأزواجهم كلٌ باسمه.

إلى كل أفراد أسرة زوجي كلٌ باسمه وأخص بالذكر الأم الكريمة.

إلى كل زميلاتي وصديقاتي اللواتي دعمنني ولو بكلمة.

إلى أساتذة قسمنا الذين لم يبخلوا علينا لا بعلمهم ولا بوقتهم.

إلى كل زميلاتي الطلبة كلٌ باسمه، وأخص بالذكر **"عايدة"** التي كانت نعم الشريكة، متمنية لها مستقبل عملي زاهر لأنّها أهل له.

إلى كلّ هؤلاء..... أهدي ثمرة جهدي.

نادية حمدي

مقدمة

تعدّ اللّغة العربية اللّغة الرسمية في الجزائر، حيث تُتَّخذ مادّة رئيسة في مختلف المستويات التعليميّة، وأولتّها المنظومة التّربويّة العناية والإهتمام من خلال إعداد البرامج والطّرائق المساعدة على تعليمها وتعلُّمها، وسطّرت لتدريسها مناهج مختلفة، ومحتويات تعليميّة متّنوعة، رغبةً في الوصولِ إلى الأهداف المنشودة. وقد واجهت بلادنا كغيرها من بلدان العالم تغيرات متسارعة في جميع مجالات الحياة، وليس لها فيها إلاّ تطوير التعليم رهاناً لمواكبتها، مما فرض ضرورة البحث عن نماذج وطرائق غير تقليدية للتعليم والتعلّم، حيث بات اليوم اللّجوء إلى استخدام التّكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتّصال في التّعليم أمرا ضروريا، فرضته العولمة من جهة والظّروف الصحيّة الرّاهنة في ظل جائحة كورونا وتداعياتها من جهة أخرى، فصار من الضّرورة بمكان إقحام نمط تعليميّ جديد، فكان التعليم عن بعد هو خيار الفاعلين في الوسط التربوي.

وانطلق البحث من تساؤل رئيس هو:

– هل التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو خيار استراتيجي ينوب عن التعليم الحضوري؟ وما هي ارتداداته على تعليميّة اللّغة العربيّة في جامعتنا؟

يندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية منها:

- ما مدى تقبل عناصر العمليّة التعليميّة لنمط التعليم عن بعد؟ وهل هي مُهيئة ومُكوَّنة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟
- ماهو التقيّيم الأولي لكل من الطلبة والأساتذة للتعليم عن بعد؟
- هل تمتاز الأرضيّة المعتمدة في التعليم عن بعد في جامعة 8ماي 1945 بقالمة بالأداء الجيد؟
- هل يُساعد التعليم عن بعد في تطوير العمليّة التعليميّة للّغة العربيّة؟

ومن خلال الإشكاليّة التي تم طرحها، والتساؤلات الفرعيّة، يُمكن أن نصوغ فرضيّات البحث كاللآتي:

- يفترض البحث أن التعليم عن بعد في جامعة قالمة قد حقق أهدافه المرجوة وغطى نقص التعليم الحضوري.
- يفترض البحث أن الجامعة قد هيأت كل الظروف الماديّة اللازمة لإنجاح استراتيجيّة التّعليم عن بعد.
- يفترض البحث أن تعليميّة اللّغة العربيّة وفق طريقة التعليم عن بعد كانت ناجحة إلى أبعد حد.

وتجدر الإشارة إلى وجود دراسات سابقة تناولت الموضوع لكن من وِجهات نظر مختلفة، فالكثير من الدّراسات تناولت هذا الموضوع، ولكن ما يُميّز بحثُنا هو دراسة هذا النمط بعد تّطبيقه بصفة رسميّة كحل لمعضلة صحيّة عاشتها بلادنا على غرار بلدان العالم وهي جائحة كورونا، أي أن دراستنا كانت بعد تطبيقه على أرض الواقع بحيث وقفنا على مزايا وعيوب هذا النمط التعليمي، نذكر من هذه الدراسات ما يأتي:

- **دراسة خنيش السعيد**: تكنولوجيا تّعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفيّة تحليليّة في الوسائل والتقنيّات المعتمدة في التعليم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون (أطروحة دكتوراه) 2017/2016، جامعة باتنة. حيث تضمنت إشكاليّة الدراسة في: مدى استثمار الجامعة الجزائريّة تكنولوجيا التعليم المتمثلة في الوسائل والتقنيّات الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الوسائل والتقنيّات الحديثة المتمثلة في الأنترنت بمختلف أنماط تفاعلها وكذا الأجهزة الرقميّة، تُشكل خدمة أساسة وركيزة في التعليم وتعليميّة اللّغة العربيّة

والمتمثلة في تطوير الفعل التواصلي وتفعيله أكثر فأكثر. وأنّ اللّغة العربيّة بمضامينها وتراكيبها لا تُشكل عائقاً ولا مشكلاً لأجل احتضان تكنولوجيا التعليم.

• **دراسة حليمة الزاحي**: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائريّة، مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعيّة، جامعة سكيكدة (رسالة ماجستير) 2012/2011 جامعة سكيكدة. حيث تتلخص إشكاليّة هذه الدراسة في: مختلف الإمكانيآت التي وفرتها جامعة سكيكدة من أجل تسهيل تطبيق التعليم الإلكتروني؟

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من بينها أن الهيئة المختصة لم تضع خطة واضحة ومفصلة تشتمل على تعريف المشروع وأهدافه ووسائل تنفيده ومراحل تطبيقه والميزانيّة اللازمة لكل مرحلة، وكذلك تركيز الأهداف على المردود الشكلي فقط وتجاهل ماهو أهم أي تحصيل الطالب العلمي والمعرفي.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ: **التّعليم عن بعد وتعليميّة اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية –قسم اللّغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا.**

ومن دوافعنا الرئيسة للبحث فيه:

- حداثة التعليم عن بعد الذي أصبح ضرورة حتميّة فرضته جائحة كورونا، بحيث أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم في العالم العربي.
- الأهميّة التي يحضى بها التعليم الإلكتروني عموما، فقد أصبح من الضروريّ دمج التكنولوجيا في العمليّة التعليميّة.
- إثراء الرصيد الفكري الذي يتناول موضوع التعليم عن بعد والتكنولوجيّات الحديثة التي تعمل على دعم العمليّة التعليميّة.

- غيّرتنا على اللّغة العربيّة، ومحاولتنا لإثبات قابليّة هذه اللغة على التجاوب مع التكنولوجيّات الحديثة، والجزم بأن لغتنا العربيّة صالحة لكل تحديّات العصور.

ويهدف بحثنا إلى:

- تشجيع عناصر العمليّة التعليميّة على استخدام التكنولوجيّات الحديثة في التّعليم من خلال تبيّين جملة المميزات التي يُقدمها.
- عرض الدور الذي يلعبه التّعليم الإلكتروني من أجل تنميّة القطاع التّعليمي.
- معرفة مفهوم التعليم عن بعد وأبرز الركائز الأساسيّة لإنجاحِه وتسليط الضوء على إيجابيّاته وسلبيّاته.

وتكمن أهميّة البحث في كون التعليم عن بعد أصبح من مواضيع الساعة، بحيث فرضته الظروف الصحيّة للبلاد إذ لم يترك انتشار الوباء لبلادنا وقتا للبحث عن البديل.بالاضافة إلى كونه أصبح مؤشراً على مستوى رُقي وتقدم الدول.

وللوصول إلى الغرض المطلوب، اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يقوم على الاحصاء والتحليل والتعليل

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المرجوة، قمنا بتقسيم البحث إلى: مقدمة ومدخل، وفصليّن نظريّ وتطبيقيّ، وخاتمة.

أمّا المقدمة ففيها طرح للإشكاليّة ودوافع اختيار الموضوع وأهميّته وأهدافه، والمنهج المتبع، إضافةً إلى ذكر بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها والصعوبات التي صادفتنا.

وأما المدخل فمعنّون بـ"مصطلحات ومفاهيم"، وتناولنا فيه:

✓ مفهوم التعليميّة

- ✓ مفهوم التعليم والتعلم
- ✓ عناصر العمليّة التعليميّة: المعلم، المتعلم، المحتوى.

أما الفصل النظري والذي يندرج تحت عنوان: "المكون المفاهيمي والمضمون المعرفي"، فقد ضّم مبحثيّن، الأول حول "الأساس النظري للتعليم عن بعد"، فهو خاص به فقط، فقد تطرقنّا إلى النبذة التاريخيّة للتعليمِ عن بعد، وذِكر أبرز خصائصه، وعقدنا مقارنة بينه وبين التعليم الإلكتروني، ثم تعرّضنا إلى مبررات اللجوء للتعليم عن بعد ومعوّقاته، مع تسليط الضوء على جملة من إيجابيّاته وسلبيّاته، مع ذِكر أهميّته وأهدافه. الثاني فقد خصّصناه لدراسة "الوسائط التكنولوجيّة المستعملة في تعليم اللّغة العربيّة عن بعد"، بحيث تناولنا نبذة تاريخية عن الوسائط التكنولوجيّة ومبررات استخدامها في التعليم، ومفهومها مع أبرز خصائصها وأهدافها وأهميّتها في مجال التعليم، مع تسليط الضوء على توظيفها ومعوّقاتها في تعليميّة اللّغة العربيّة، ثم أشرنا إلى بعض الأرضيّات والمنصات الرقميّة المعتمدة في التعليم عن بعد، ثم ذكرنا أسس وعوامل نجاح تعليمية اللّغة العربيّة عن بعد.

أما الفصل الثاني فهو التطبيقي والمعنون بـ "الدّراسة الميدانيّة " فقد استهلّناه بتمهيد يتضمن تقديم موجز لمحتوى هذا الفصل والذي تضّمن الإجراءات المعتمدة في دراسة البحث (منهج الدراسة، حدود الدراسة، عيّنة الدراسة، وأداة الدراسة ألا وهيّ "الإستبانة")، وقد جاء في مبحثين: الأول تناولنا فيه وصف لمنصة التعليم عن بعد المعتمدة بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، والثاني خصصناه لتحليل الإستبانات.

أما الخاتمة فجعلناها حوصلة لمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال فصول البحث مع تقديم بعض الحلول و الإقتراحات.

وبما أن دراستنّا الميدانيّة تهدف إلى معرفة دور التعليم الإلكتروني في تنميّة القطاع التعليمي، فقد لجأنا إلى إستمارة "الإستبانة" التي تعتبر وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث، والتي تحتوي على عدد محدد من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، الخاصة بموضوع الدراسة.

وقد شملت عينة البحث في دراستنا الميدانيّة، أساتذة وطلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة من قسم اللّغة والأدب العربي، بحيث شملت خمسين أستاذا ومائة طالباً.

ويتحدد مجال دراستنّا من جانبيّن، المكاني والزماني كالآتي:

أ_ المكاني: أُجريت الدراسة في جامعة 8 ماي 1945 بقالمة في كلية الآداب واللّغات بقسم اللّغة والأدب العربي.

ب_ الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021/2020، وامتدت من شهر أفريل2021 إلى غاية شهر ماي2021.

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانيّة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعتبر المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات من خلال قراءة الاحصائيّات وجمع البيانات والمعلومات عن الموضوع وتحليل النتائج.

وقد اعترضت طريقنا بعض الصعوبات، ولكن تمكَّنا من تجاوزها والوصول إلى هدفنا، نذكر منها:

- قضايا التعليِم عن بعد تَتشعبُ وتَتعددُ تفاصيلها، وقد ركَّز البحث على أهمها وأسقط الفرعيُّ منها، ليس تقصيراً، وإنما تقنينُ صفحات المذكرة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين صفحة، أجبره على ذلك.
- طبيعة النظام الدراسي المعتمد حال دون التواصل مع بعض الطلبة والأساتذة.
- قِلة الدراسات السابقة لهذا الموضوع، فجميع الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث كانت في شكل مقالات، بعدّه موضوع العصر.
- ضيق الوقت

وقد اعتمدنا على جملة من المراجع ذات صلة بالموضوع، نذكر منها:

- التعليم من بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته لـ"مُحَمَّد عطا مدني. "
- التعليم الإلكتروني (اتجاهات حديثة في منظومة التعليم) لـ "نوال عبد الكريم الأشهب."
- تكنولوجيّا التعليم والوسائل التعليميّة لـ "مُحَمَّد سيد علي."
- التعليم الإلكتروني (واقع وطموح) لـ "مصطفى يوسف."
- التعليم الإلكتروني لـ "ماهر حسن رباح"

وختاما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "وليد بركاني"، وإلى قسم اللغة والأدب العربي في جامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وكل أساتذة اللّغة والأدب العربي، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل. ونجزل الشكر لأعضاء اللجنة المناقِشة على جهدها في تقييم هذا العمل.

.

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

تمهيد

يقوم التّعليم في أي مرحلة تعليميّة على حلقة متّصلة بين ثلاثة عناصر أساسيّة (المعلّم – المتّعلم – المحتوى) تشكّل هذه الحلقة وكلّ ما يربط بين عناصرها من علاقات تفاعليّة ما يُعرف بالتّعليميّة، هذا الحقل المعرفيّ الّذي كثرت حوله الدراسات والأبحاث منطلقين من إشكاليّة مفادها: ما المقصود بالتّعليميّة؟

وهذا ما سنحاول الوقوف عليه في الآتيّ :

1/: مفهوم التّعليميّة :

أصبح لعلم المصطلح وترسانته من المصطلحات أهميّة كبيرة باعتباره مفتاح كل ميدان من ميادين العلوم، لذلك ننطلق في بحثنا من تحديد مصطلح التّعليميّة بدءًا بالتعريف اللغويّ إلى التعريف الاصطلاحيّ.

أ– لغة:

مشتقة لفظة التّعليميّة في اللّغة العربيّة من مادة (ع.ل.م) وإذا رصدنا معناها في المعاجم اللغويّة نجده:

- "علم: من صفات –الله عزّ وجلّ– العَلِيم والعالِمُ والعَلاّمُ"[1] و"العِلْمُ نقيضُ الجهل، عَلِمَ وعَلُمَ هو نَفْسُه، ورجل عالِمٌ وعَلِيمٌ من قومٍ عُلماءَ فيهما جميعًا"[2] وتَعَلَّمَ الأَمرَ : أتقنه وعرفه"[3]
- و"العِلْمُ إدراك الشيء بحقيقتِه"[4] و"تعلّم (تَعَلَّمًا) تلقى العمل ودَرَسَ"[5]

1– مُحَمَّد أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الرويفعي الافريقي ت (711هـ) : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج12، 1990، ص416، مادة (ع.ل.م)

2– ابن منظور : المرجع نفسه، ص417.

3– ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ط2، ج1، ص 1960.

4– ابراهيم مصطفى وآخرون : المرجع نفسه، ص624.

5– مؤنس رشاد الدين : المرام في المعاني والكلام، القاموس الكامل العربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص221

الملاحظ أنّ مصطلح تعليميّة كان له شيوعٌ في المعجم العربيّ القديم، وقد حَملَ الدلالة نفسها المستعملة والمتداولة في عصرنا، وهي اكتساب المعرفة، والاطّلاع على الحقائق وتلقين المبادئ ومعارف العلوم، وتوصيل المعلومات من المدَّرس إلى المتّعلم، لهذا نجد كلمة تعليميّة قد استعملت للدلالة على ما يرتبط بالتّعليم.

ب– اصطلاحا:

حظيت التّعليميّة باهتمام الدارسين والباحثين وذلك من أجل ضبط مفهومها، وبيان معناها وقد "وُضع مصطلح التّعليميّة ليقابل المصطلح الغربي الشهير "didactique" ومنه فهذا المصطلح الغربيّ يقابله في العربيّة عدة ألفاظ[1]، (التّعليميّة– التّعليميات– علم التّدريس – علم التّعليم – التّدريسيّة – الديداكتيك) وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال فهناك من استعمل: علم التّدريس وعلم التّعليم، وقِلة من الباحثين يستعملون مصطلح تعليميّات، غير أن المصطلح الأكثر من غيره هو مصطلح "التّعليميّة".

وهناك من عرَّفها على أنّها: "علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التّعليم من حيث محتوياته ونظرياته، وطرائقه دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللّغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما، ماذا ندرس؟ وكيف ندرس"؟[2]

وقد عرّف جان كلود غاينون "j.g.ganon التّعليميّة على أنّها المادة الدّراسيّة وكذلك في طبيعة وغايات تدريسها وإعدادًا لفرضيات الخصُوصيّة انطلاقًا من المعطيات المتجدّدة والمتنوعة باستمرار لعلم النّفس والبيداغوجية وعلوم الاجتماع"[3].

من خلال التعريفيّن السابقيّن يتبين لنا أنّ التّعليميّة هي علم تطبيقي يسعى لتحقيق هدف علميّ، لا يتمّ إلاّ بالاستعانة بالعلوم الأخرى، كعلم النّفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا... التي

1– بشير ابرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص08.
2– المرجع نفسه، ص09.
3– المرجع نفسه، ص09.

تساعد المعلم في فهم المتعلّم ومدى استيعابه، لهذا نجدها تتمحور حول المادة التّعليميّة ومحتواها والبحث بطبيعتها وبأهميتها بالنسبة للمتعلّم بعدّه العنصر الأساسي في العملية التّعليميّة حتىّ تصنّف هذه الأخيرة بناءً على ميولاته وحاجاته وتحديد الطريقة الملائمة لتعلّمه، بهدف نجاح العملية التّعليمية وقد عُرفت التّعليميّة كذلك :

– "إنّها الدّراسة العلميّة لجلّ طرائق التّدريس وحالات التّعلم التي يخضع لها المتعلّم في العملية التّعليميّة بهدف تحقيق الأهداف التّعليميّة"[1].

– " فهي العلم المسؤول على إرساء الأسس النّظرية والتطبيقية للمتعلّم الفاعل والمعقلن"[2]

انطلاقا من التعريفات السّابقة يمكن صياغة استنتاجًا يتلخص في النقاط التّالية:

– التّعليميّة همزة وصل تجمع بين تخصصات دراسيّة متنوعة فهي نشاط مرتبط بالمواد التّعليمية (الدّراسية) من حيث محتوياتها وكيفية التّخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ الضّرورية لحل المشكلات الفعلية للعملية التّعليمية.

– هي إجراء نظري يهتمّ بالتّخطيط وتنظيم استراتيجيات التّدريس، وبناء المناهج التّعليميّة، وهي كذلك إجراء تطبيقي يصاحب المعلّم إلى القسم من أجل تنظيم مواقف التّعلم، قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي، المعرفي، أو الانفعالي الوجداني أو الحسّ حركي المهاري.

نستخلص ممّا سبق أن التّعليمية تعني الدّراسة العلمية لجميع مكونات العملية التّعليميّة التّعلميّة المتفاعلة مع الموقف الصّفي والهادفة إلى تحقيق أهداف النظام التربوي.

2/: التّعليم والتّعلم :

أ– التّعليم: هو العملية المنظّمة الّتي يقوم بها المعلم من خلال تقديمه المعرفة للمتعلّم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة " فهو التّصميم المنظّم المقصود للخبرة الّتي تساعد المتّعلم على إنجاز التّغير

1– يُنظر : عبد المجيد عيساني وحنان قادري، تعليميّة النصوص الأدبية ومشكلاتها في السنة الأولى ثانوي، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي، الجنوب الشرقية الجزائري، ع11، جوان 2018، ص215.

2– أنطوان صياح وآخرون : تعلُمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص18.

المرغوب فيه في الأداء وذلك تحت إشراف عضو هيئة التّدريس داخل المؤسسة التّعليمية أو خارجها، بقصد مساعدة المتّعلم على تحقيق أهداف ونواتج التّعلم"[1]

وبهذا فالتّعليم قد يحصل داخل المؤسّسات التّعليمية، وقد يحصل خارجها أو في الاثنين معا، لأنّ " التّعليم قد يحدث بقصد مسبق أو من دون قصد مسبق، ومن التّعليم غير المقصود، أنّك قد تتعلم أشياء كثيرة من مشاهدة فيلم معين لم تكن تقصد تعلمها قبل مشاهدة ذلك الفيلم"[2] لهذا يتناول التّعليم المعارف والقيّم وكذلك المهارات إذ " يهدف التّعليم إلى إحداث تغيرات معرفية ووجدانية للفرد، فهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، ومن ثمّ ضبطه وتقويمه وتحسينه"[3]

ومنه ف"هو الجهد الذي يخطّطه المعلّم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التّلاميذ من أجل تحقيق تعلّم مثمر وفعّال"[4]

ب– التّعلم: عُرّف التّعلم بأنه: " عملية كسب وتحصيل مستثمرة تنتج عن النشاط الذّاتي للفرد وتؤدي إلى تعديل أو تغيير سلوكه وتظهر في المجالات الآتية: [5]

- المجال الذهني : اكتساب معلومات وأفكار
- المجال الوجداني: عواطف، ميول، قيّم، اتجاهات
- حسيّ حركي : اكتساب مهارات في الأداء والعمل

1- ينظر : حيزية كروش: الخطاب التعليمي التداولي بين المعلم المتعلم، مجلة التعليميّة، مج 4، ع11، جوان 2017، الشلف، الجزائر، ص80.

2- ينظر: محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص339.

3- خضير عباس جري وآخرون: طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، العراق، ط1، 2008، ص20.

4-. محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص338

5-.الشريف سعدون: الدليل في منهجيات التدريس لأطوار التعليم الابتدائي، نوميديا للطباعة والنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2015، ص26.

وهذا يعني أن التّعلم هو النشاط الّذي يمارسه المتّعلم ضمن الموقف التّعليمي، فهو كل ما يتحصل عليه ويكتسبه من معارف ومهارات وسلوكات، لم تكن بحوزته من قبل وبذلك يكون التّعلم نِتاج التّعليم". وقد يحصل التّعلم داخل المؤسسة التّعليمية وخارجها، وقد يحدث بجهد ذاتيّ أو بمساعدة وإشراف آخرين.

ويمكن التفريق بين التّعليم والتّعلم على أنّ التّعليم هو العملية والإجراءات، في حين أن التّعلم هو ما ينجم عن تلك العملية وإجراءاتها، من تغيير أو تعديل في سلوك المتّعلم[1].

ومنه فعملية التّعليم والتّعلم ثنائية متكاملة، فهي عبارة عن سيرورة عملية ديداكتيكية بيداغوجية، تخضع لأسس معينة وتتفاعل فيها عناصر تعليميّة محددة، أو ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي وهو المعلم والمتّعلم في تقدم المحتوى.

3/: عناصر العملية التّعليمية:

تتمحور جميع التعريفات المتعلقة بالعملية التّعليمية على ثلاث عناصر أساسية: المعلّم، المتّعلم، المحتوى التّعليمي، وهي عناصر متكاملة متفاعلة فيما بينها، ولا تكتمل هذه العمليّة ولا تنجح إلاّ بتوفر هذه العناصر والّتي تسمى بالمثلث التّعليمي.

1- المعلّم:

يعدّ المعلّم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التّعليم، ولشخصيته الأثر الكبير في التّحصيل العلمّي للمتعلمين، فهو "حجر الزاوية في العملية التّربوية ودعامة كل إصلاح تعليمي تربوي، فتقع عليه المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنهج الدّراسي في جميع مراحل الدّراسة كما أن نجاح عمليّة التّدريس في إحداث التّعلم وتيسيره يتوقف على معلم كفء معدا إعدادًا متميزًا، متسلحًا بالعلم والمعرفة بالكفايات التّعليمية المتنوعة"[2]، وعليه أن يمتلك قدرًا غزيرًا من المعرفة بأشكالها المختلفة في مجال تخصصه وأن يكون مُلمًا بمهارات التّدريس أو الكفايات اللازمة لأداء مهنته بشكل فاعل ومتمكنا من تطبيقها على أرض الواقع.

1- ينظر: محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص341.

2- خضير عباس جري وآخرون: مرجع سابق، ص25.

لهذا فالمعلّم هو أيضا مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التّحسين المستمر الذي ينحصر في التّكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ هو نفسه، يقبل على تجديد معلوماته وتحسينّها باستمرار"[1] فعلى المعلّم أن يتلقى التكوين العلمي والبيداغوجي اللازم ممّا يجعله يتقن أساليب البحث اللازمة لمتابعة ما يُستجد من معرفة في مجال تخصّصه، فالمعرفة، وحدها لم تعد كافية لمتطلبات العصر الحاضر، بل لابد أن تقترن بأساليب البحث عنها لتجديدها باستمرار.

ومنه فالأساس الّذي يقوم عليه نجاح مهنة التّعليم أو فشلها هو المعلّم، فمعلم الأمس ليس هو معلم اليوم، لذا وجب الاهتمام أكثر بإعداده وتكوينه، فلم يعد المعلم مجرد ملقّن للمعرفة كما كان في المدرسة التقليدية، بل أصبح موجها ومنسقا ومحفزًا للمتعلم ومساعدا له على التّعلم الذّاتي وتنمية ميوله وقدراته وإعداده لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التّغير.

وفي ضوء إعداد المعلم تربويا، فإنه من المفترض أن يكون قادرًا على القيام بعدد من السلوكيات منها:[2]

- القدرة على التعبير والتوضيح والاستماع.
- القدرة على التعرف على الكلمات والتلميحات التي تدلّ على فهم التلميذ أو عدم فهمه.
- القدرة على إقامة علاقات الألفة والودّ وإشاعة جو المرح دون توتر أو قلق.
- القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ، وتقدير سلوكهم.
- القدرة على تشخيص صعوبات التّعلم وعلاجها.
- القدرة على استخدام الوسائل السمعية والبصرية بصورة فعّالة.
- القدرة على البحث والاطلاع المستمر.

1- يُنظر: أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2009، ص 142

2- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص80.

فإذا كان المعلم متمكنا من جميع السلوكات السّابقة، فإنه يستطيع القيام بمسؤوليته التربوية على أكمل وجه وقادرًا على إنجاح العملية التّعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

ومنه فدور المعلم هو من أهم الأدوار في العمليّة التّعليمية التّعلميّة باعتباره همزة وصل بين المعلم والمتّعلم والمعرفة داخل الصفوف الدّراسية، كما يعتبر المعلم، المرشد والمحفز والموجهْ للعملية التّعليمية، فهو يقوم بتنسيق وتنظيم وضبط الوحدة التّعليمية لما يتناسب ومستوى المتّعلمين والأهداف المرجوة من هذه العملية التّعليمية.

2- المتّعلم :

أصبح المتّعلم في المناهج التربوية الحديثة محورًا أساسيًا في العملية التّعليمية وجوهرها، تنطلق منه وتعود إليه، ولتفعيل وإنجاح هذه العملية على المعلم أن يهتمّ بجميع الجوانب (النفسية، الاجتماعية، المعرفية، الجغرافية...) للمتعلم وكذلك التركيز على سماته الشخصية من قدرات عقلية : كالتفكير والإدراك والتذكر والاستدلال وغيرها " فإذا كان المعلم هو حجز الزاوية في العملية التّعليمية التربوية، فإن المتّعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة"[1]. ومنه يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العمليّة التعليميّة التعلميّة، فهو المستهدف منها.

فالمتّعلم فاعل أساسي في بناء المعرفة والتّعلمات، فالمعارف لم تعد تقدم له جاهزة، بل تعزّز دوره وصار مبادرًا ومتسائلاً عن دلالة ما يتلقاه ومساهمًا في سيرورة التّعلم بمساعدة المعلم.

و يتوقف نجاح المعلّم في التّدريس على فهمه لسيكولوجية متعلمي الفصل الدّراسي من حيث:[2]

- معرفة خصائص نمو المتّعلم وصفاته المميزة في سن الدّراسة التي يمر بها.
- دراسة الفروقات الفردية بين المتّعلمين وأثر ذلك على تحصيلهم الدّراسي.

1- كمال عبد الحميد زيتون : مرجع سابق، ص81.

2- يُنظر : سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : المدخل الى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2010، ص 46، 47.

– التعرف على مشكلات المتّعلمين النفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدّراسية مثل ضعف الاستيعاب، عدم الانتباه ... والعمل على دراسة تلك المشكلات دراسة عملية لتشخيص أسبابها والوصول إلى علاجها.

– التعرف على دوافع سلوك المتّعلمين في حياتهم المدرسية، وكيفية الاستفادة منها في تحسين إقبال المتّعلمين على التّعلم بشوق ورغبة.

– الإلمام بوسائل تقويم المتّعلم الشاملة لنواحي تطور شخصيته جسميًا وعقليًا وخلقيًا وانفعاليًا ومهاريًا واجتماعيًا، فضلاً عن معرفة نتائج جهودهم في التحصيل الدّراسي، لقياس مستوى المتّعلم ومعرفة مدى تقدمه أو تأخره في العملية التّعليمية.

3– المحتوى التّعليمي:

" يقصد بالمحتوى المقرّرات الدّراسية وموضوعات التّعلم، وما يحتوى من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة المنظّمة التي تنشأ نتيجة الدّراسة والبحث"[1] لهذا يعدّ المحتوى عنصرًا مهما من عناصر العملية التّعليمية، فهو مجموع المعلومات أو الأفكار والثقافات التي تهدف هذه العملية إلى إيصالها للمتعلم بنجاح كما يطلق عليه المقرّرات الدّراسية التي تحدّدها لجان متخصّصة تراعي المرحلة العمريّة للمتعلمين.

فهو "الرسالة التي تُرسل للمتعلّم من خلال تفاعله مع المعلّم الشامل"[2] فالمحتوى ركن أساسي في العملية التّعليمية ولا يستطيع أحد أن يقلل من قيمته أو أهميته، ولابد للمحتوى أن يضم مفاهيم ومصطلحات وحقائق علمية وصياغات لغوية تُناسب المستوى الدّراسي للمتعلمين، بحكم أن المتّعلم هو محور العلمية التّعليمية وهو أحد العوامل التي تتأثر تأثيرًا مباشرًا بالمحتوى.

1– سعدون محمّد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص61.

2– كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق، ص84.

الفصل الأول

المُكوّن المفاهيمي

والمضمون المعرّفي

تعدّ طرائق التّدريس من أكثر عناصر المناهج تحقيقًا للأهداف، فهي تختار بناء على الأهداف المرجو تحقيقها من محتوى تعليمي معيّن، وتتعدد طرائق التّدريس بين القديمة والحديثة، ولكل طريقة أهمّية في العملية التّعليميّة، ومن أبرز الطرائق التي ذاع صيتها في هذه الفترة طريقة التّعليم عن بعد.

1- الأساس النظري للتعليم عن بعد:

إنّ من إحدى فضائل التاريخ أنه يزّودنا باستمرار بقدر أكبر من المعرفة في كل مرة جديدة نعود فيها إليه، ثم إن النظرة إلى المستقبل في موضوع التعليم عن بعد لا تساويها في الأهميّة في أغلب الأحيان إلاّ نظرة في الماضي، وإنّ أي نظرة إلى المستقبل بدون مراجعة إلى الماضي لسوف يكون محكوماً عليه أن يعيد هذا الماضي بكل أخطائه.

1-1- نبذة تاريخية للتعليم عن بعد: [1]

يبدو التّعليم عن بعد وكأنه فكرة جديدة لمعظم التربويين في الوقت الحالي ، ولكن على كل حال، فإنّ المفاهيم التي تشكل أساسا للتعليم عن بعد تمتد لأكثر من قرن مضى، حيث تمتد جذوره إلى ما يقارب 120 عاما على الأقل ، فقد ظهر إعلان في إحدى الصحف السويدية في عام 1833 ليعلن عن إمكانية تعلّم اللّغة وتركيباتها النحوية عن طريق البريد ، وفي عام 1840 سمحت إدارة البريد في انجلترا والتي كانت في حينها منشأة جديدة ل : "إيزاك بيتمان" بتقديم تعليم للاختراع عن طريق المراسلة.

وقد تم تأسيس التّعليم عن بعد بطريقة التّعلم بالمراسلة في ألمانيا عن طريق "تشارلز توسانت" و"جوستاف لانجينشيدات" اللّذان كانا يدرّسان اللّغة في برلين ، ثم عبر هذا النّوع من المراسلة المحيط الأطلنطي في 1873 عندما أسست "أنا أليون تيكنور" جمعية تنمية الدراسات المنزلية والتي جذبت أكثر من عشرة ألاف متعلم في 24 عام وكان المتّعلم لهذه المقرّرات التقليدية (ومعظمهم نساء) يتلقون رسائل دورية من معلميهم، تتضمن إرشادات وتوجيهات وتصحيحات بل واختبارات دورية، ومنذ عام1883 وحتى عام 1891 تمّ منح درجات علمية من ولاية نيويورك ومن خلال كلية

[1]- وليد بركاني: محاضرات في تحليل الطرائق(مطبوعة بيداغوجية)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018-2019، ص53.

"شوتوكا للدراسات الحرة للفنون" المتّعلمين الذين أتموا بنجاح المقرّرات الصّفية الحرة للفنون عن طريق المراسلة ، وقد كان البروفيسور "ويليام ريني هارير" والّذي ترأس هذا البرنامج في "يال" مؤمنا بأهمّية دعمه للتّعليم بالمراسلة وبأن المستقبل سوف يعزّز هذا الأسلوب الجديد من التّعليم إلاّ أن المتأمل في التّعليم عن بعد يجد إرهاصاته الأولى قد ظهرت في كندا نتيجة للأحوال الجوية المشهورة بها هذه الدولة.

1-2- مفهوم التّعليم عن بعد وخصائصه:

من تعريفات التّعليم عن بعد نذكر:

يعرّف "شلوسر وسيمونس"(simonson schlosser) هذا المصطلح بأنه يعني التباعد المكاني بين المعلم والطلاب.[1]

وهو عملية نقل المعرفة إلى المتّعلم في موقع إقامته بدلاً من انتقال المتّعلم إلى المؤسسة التّعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التّعليمية إلى المتّعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة.[2]

كما عرّفه "بيترز" بأنّه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التّعلم عن بعد، إداريا وفنيا، واستخدام الوسائط التقنيّة المتعدّدة من أجل إنتاج مادة تعليميّة ذات جودة عالية.[3]

أمّا رابطة الولايات المتحدة للتعليم عن بعد (usdla) the united states distance learning associtation، فتُعرف التّعليم عن بعد بأنه إيصال لعلم أو التّدريس بدروس تصل

[1]- نبيل جاد عزمي: تكنولوجيا التعليم الالكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص09.

[2]- حجازي ابراهيم محمّد بن سيف الهمامي: التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعلم والثقافة، بيروت، لبنان، د.ط، 2020، ص14.

[3]- محمّد عطا مدني : التعلم من بعد، أهدافه، أسسه وتطبيقاته العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص16.

الكترونيا باستخدام القمر الصناعي، الفيديو، الصوت، الرسوم والصور، تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة، والأشكال الأخرى للتعلّم عن بعد.[1]

ويُعرّف أيضا بأنه : طريقة لإيصال بيئات التّعلم، والتي تتصف بالتّصميم الجيّد والفاعليّة.[2]

انطلاقا من التعريفات السّابقة، يمكن صوغ تعريفًا إجرائيا للتعليم عن بعد: هو نظام تعليمي يستهدف إيصال المعرفة التّعليمية للمتعلم بعيدًا عن المعلم أو المؤسسة التّعليمية وذلك باستخدام وسائط الكترونيّة. وتجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة بين التّعليم عن بعد والتّعليم الالكتروني وهي علاقة الجزء بالكل، فالتّعليم عن بعد جزء من التّعليم الالكتروني. ففي التّعليم الالكتروني يمكن أن يكون الطلاب مجتمعين في الغرفة الصّفية مع معلمهم أثناء استخدام أدوات التّعليم الرقمية، بينما عند استخدام التّعليم عن بعد يعمل الطلاب عبر الانترنت في المنزل، وكذلك يضمن التّعليم الالكتروني تفاعلاً شخصيًا بين المعلم وطلابه وذلك لأنه يتم استخدام التّعلم عبر الانترنت كأسلوب تعلم مدُمج مع استراتيجيات التّعليم الأخرى، أما في التّعليم عن بعد لا يجد أي تفاعل شخصي بين المعلم وطلابه.

لهذا "فالتّعليم الالكتروني هو تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل، وفي الفصل أو عن بعد[3]، ويتم بإتباع طريقتين: الطريقة المتزامنة وتتمثل في ضرورة وجودة المتعلمين والمعلم في وقت التعلم نفسه، حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم

والطريقة غير المتزامنة وتتمثل في عدم ضرورة وجود المعلم والمتعلم في وقت التعلم نفسه. ومنه فالتعليم الإلكتروني ليس هو التّعليم عن بعد، فليس كل تعليم إلكتروني يتم من بعد ولكن التّعليم الإلكتروني هو

[1]- ماهر حسن رباح، التعليم الإلكتروني elearning، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص17.

[2]- يُنظر : زايد مُحَمَّد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج09، ع04، جويلية، 2020، البيض، الجزائر، ص490

2- دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007 ،ص281

أحد أشكال التّعليم عن بعد ونماذجه. ومنه فالتّعليم عن بعد جزء من التّعليم الإلكتروني، هذا الأخير الذي له فروق جوهرية مقارنة مع التّعليم الحضوري والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:[1]

وجه المقارنة	التّعليم الإلكتروني	التّعليم التقليدي
أسلوب التّعلم المستخدم	يوظف المستحدثات التكنولوجية، حيث يعتمد على العروض الإلكترونية متعددة الوسائط، وأسلوب المناقشة وصفحات الويب	يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل والأساليب التكنولوجية إلّا في بعض الأحيان
مدى التفاعلية	يقوم على التفاعلية	لا يعتمد على التّفاعل
إمكانية التحديث	يمكن تحديثه بكل سهولة، وغير مكلّف عند النشر على الويب كالطرق التقليدية، حيث أنه يمكن أن يتم بعد النشر	عملية التحديث هنا غير متاحة لأنه عند طبع الكتاب لا يمكن جمعه والتعديل فيه مرة أخرى بعد النشر
الإتاحة	متاح في أي وقت، لذا يتمتع بالمرونة في أي مكان	له وقت محدد في الجدول، وأماكن مصمّمة، كما أن فرص التّعليم فيه مقتصرة على الموجود في منطقة التّعليم
الاعتمادية	يعتمد على التّعليم الذّاتي، حيث يتعلم المتّعلم وفقا لقدراته واهتماماته، وحسب سرعته والوقت الذي يناسبه، والمكان الذي يلائمه	يعتمد على المعلم لذا فهو غير متاح في أي وقت، ولا يمكن التعامل معه إلّا في الفصل

[1]- قسيم مُحَمَّد الشناق وحسين علي بني دومي: أساسيات التعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص78.

		الدّراسي فقط
تصميم التّعلم	يتم تصميم العملية التّعليمية بناء على خبرات تعليمية يمكن اكتسابها من خلال التّعليم	يتم تصميم العملية التّعليمية من خلال وضع هيكل محدد مسبقا على نظام واحد يناسب الجميع
نظام التّعليم	يتم في نظام مفتوح مرن وموزع، حيث يسمح للمتعلم بالتّعلم وفقا لسرعته وفي مكانه، والتوزيع يعني أن كل من المعلم والمتّعلم والمحتوى في أماكن مختلفة	يحدث في نظام مغلق حيث يجب التحديد للمكان والزمان، أي الإجابة على أين ومتى

وللتعليم عن بعد مجموعة من الخصائص تميزه من أنواع التّعلم الأخرى، وهي ترتبط بالتعريفات التي ذُكرت آنفًا، ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي:[1]

- إمكانية توفير بيئة تعلم تفاعلية بين المعلم والمتّعلم، كما يوفر عنصر المتعة في التّعلم.
- يعتمد على مجهود المتّعلم في تعليم نفسه.
- يتميز بالمرونة في المكان والزمان.
- يحتاج المتّعلم في هذا النّمط من التّعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته والانترنت والشبكات المحلية.
- سهولة تحديث البرامج والمواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات.
- تعدد مصادر المعرفة والتعامل مع آلاف المواقع.
- قِلة التكلفة الفعلية للتعلم عن بعد مقارنة مع التّعليم التقليدي ممّا يجعل الإقبال عليه كبيرًا.

[1]- يُنظر: دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان: مرجع سابق، ص ص، 285-286.

ومنه فالتّعليم عن بعد يتوفر على العديد من الخصائص كتوفير الدافع للتعلم والمرونة في التّعليم بالإضافة إلى خاصية التّعلم الذّاتي، واعتماده على الوسائل والأدوات التكنولوجية المختلفة، وغيرها من الخصائص التي تجعله يتصف بأنه ذو كفاءة عالية.

1-3- مبرّرات التّعليم عن بعد ومعوّقاته:

أ- مبرراته:

توجد العديد من المبرّرات والدوافع التي أدّت إلى الاهتمام بهذا النّوع من التّعلم نذكر منها:[1]

- زيادة الطلب على التّعليم والتدريب والتّعلم مدى الحياة.
- زيادة الطلب على الجامعات وعدم قدرتها على الاستيعاب.
- توفر هذا النّوع من التّعلم في أي زمان ومكان.
- مساعدة المتّعلم على التّعلم والاعتماد على النفس.
- مناسبة هذا النّوع من التّعليم الكبار الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال، وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدارسة.
- كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتّعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بسبب تحقيق الذّاتية في الاستقدام.
- إتاحة مزيد من الفرص والاختيارات لتعليم كبار السن.

انطلاقا من النقاط السّابقة يتبين لنا أن هناك العديد من العوامل التي تشجع التّعليم عن بعد ولعل أهمها الحاجة الماسة إلى تعليم مستمر ومرن، وجعله ذاتيا وغير مرتبط بقيود زمنية ومكانية، هذا بالإضافة إلى مبررات أخرى أدّت إلى ظهوره وانتشاره كالمسافة البعيدة بين المتّعلمين والمؤسّسات التّعليمية أو تواجدهم في مناطق معزولة جغرافيًا، وكذلك عدّها طريقة لازمة في التّعليم كحصول

[1]- قسيم مُحَمَّد الشناق، وحسين علي بني دومي، مرجع سابق، ص ص68-69.

ظروف استثنائية تحول دون انتظام الطلبة على مقاعد الدّراسة مثل: انتشار الأوبئة والأمراض بشكل يصعب السيطرة عليها، إضافة إلى الحروب والكوارث الطبيعية.

ب– العوائق:

التّعليم عن بعد كغيره من طرق التّعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، نذكر منها:[1]

- **العوائق التي تواجه المتّعلمين**

– صعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة.

– صعوبة تطبيقه في بعض المواد.

– صعوبة الحصول على أجهزة الحاسب إلاّ بعض الطلاب.

- **العوائق التي تواجه المعلمين**

– صعوبة التعامل مع متعلمين غير متعودين أو مدربين على التّعليم الذّاتي.

– درجة تعقيد بعض المواد.

– الجهد والتكلفة المالية.

ومن العوائق كذلك نذكر:[2]

– العوائق المرتبطة بالمضمون ولغة التخاطب: والمقصود هنا نقص محتوى وطرق تصميم وتنفيذ المواد التّعليمية نتيجة قلِة الخبرة في دُول كثيرة منها الدول العربية والنامية بوجه عام.

– العوائق القانونية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية: مثل حرية التعبير، الرقابة ... على المعلومات، الحقوق الفكرية وحمايتها.

– العوائق المرتبطة بالمصادر البشرية: مثل قلة الكفاءات البشرية المؤهلة في كثير من الدول النامية في مجال تكنولوجيا التّعليم.

[1]– مصطفى يوسف: التعليم الإلكتروني، واقع وطموح، دار ومكتبة الحامد، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص34.

[2]– ينظر: مُحَمَّد عطا مدني: مرجع سابق، ص ص 161-162.

ممّا سبق يمكن القول أن هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون تنفيذ التّعليم عن بعد، وأبرزها العائق المالي لدى أغلب الطلاب، ومدى استيعابهم لهذا النّمط الجديد من التّعليم، كذلك ضرورة التدريب المستمر للمعلمين والمتّعلمين لكيفية التّعليم والتّعلم باستخدام الانترانت.

1-4- إيجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد:

أ- الإيجابيات:

يمتاز التّعليم عن بعد ككل نظام تعليمي بالعديد من المزايا والايجابيات ومن هذه الإيجابيات نذكر:[1]

- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به، لما يتمتع به من مرونة وحداثة.

- انتفاع هذا النّمط من التّعليم بالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات واعتماده بصورة رئيسية على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.

- انخفاض الكلفة التّعليمية لهذا النّمط من التّعليم بالمقارنة مع النّمط التقليدي.

- تجاوز هذا النّمط من التّعليم للكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتّعليم مثل: الانتظام، التوقيت الصارم للدراسة، مكان الدّراسة...

- لا يتطلب هذا النّوع من التّعلم وجود مكتبات ضخمة أو كبيرة أو أعداد لا حصر لها من الموظفين كما نرى في المؤسّسات التّعليمية التقليدية.

- التّعلم من عبد لا يعطي المتّعلم الحرية في أن يتعلم فحسب، بل يساعده على النجاح أيضا، وذلك بإتقان المعلومات والمهارات التي تعلّمها وتدرّب عليها.

[1]- محمّد عطا مدني: مرجع سابق،ص ص 157-159.

كما يمتاز التّعليم عن بعد، بعدة مزايا مختلفة يمكن توضيح أهم هذه المزايا فيما يلي:[1]

– اكتساب خبرات متعددة، فالدروس المقدّمة يمكن الاستفادة منها من مزية المصادر المتاحة على الشبكات والتي وفّرها خبراء من مختلف مجالات المعرفة.

– أصبح الوصول إلى التطورات والاكتشافات الجديدة متاحًا للدارسين والباحثين لصفة فورية ودون عناء.

– التحرر من العوائق الجغرافية والزمنية.

– إتاحة الشبكة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة فرصة الدّراسة عن بعد والتفاعل السوي مع رفقاء الدّراسة.

– يعدّ هذا النّمط من التّعليم الخطوة الأولى لإعداد الطلاب الذين يعانون من إعاقات حركية، والذين عزلوا نتيجة استحالة حصولهم على علاقات عمل عادية.

وبشكل عام يمكن القول إنّ التّعليم عن بعد يُحقق مبدأ تكافؤ الفرصْ في التّعليم، فهو يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للتعليم بما يتلاءم مع ظروفهم، كذلك توفير لكل من الوقت والجهد، إضافةً إلى اكتساب المهارات التقنية وتعزيز المعارف الرقمية لكل من المعلم والمتّعلم.

ب– السلبيات:

على الرغم ممّا للتعليم عن بعد من ايجابيات ومزايا، إلاَّ أنّه لا يخلو من سلبيات ونقائص نوجزها فيما يأتي:[2]

– نقص المناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التّعليمية ... بطابع الحيوية والنشاط، يشعر الدارس في التّعليم من بعد بالعزلة الدّراسية، ممّا يُسبب له الخمول في مواصلة دراسته.

– البطء في الرد على استفسارات الدارس وتساؤلاته.

– اقتصار الدارس على المادة العلمية المتمثلة في الرزمة التّعليمية.

[1]– مصطفى يوسف: مرجع سابق، ص ص، 88-90.

[2]– مُحَمَّد عطا مدني: مرجع سابق، ص160.

– يعتريه ضعف في المستوى التقني في بعض البلدان النامية، نتيجة لقلة الخدمات التقنية، الحديثة، أو لضعف جودة الخدمات التي تقدمها الدولة.

كما أن للتعليم عن بعد سلبيات أخرى نستعرضها فيما يأتي:[1]

– يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص استعدادًا لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.

– يُسبب القلق عند المتّعلم عند وجود خلل في تصميم البرنامج.

– لا يساعد الطالب على ممّارسة الأنشطة غير الأكاديمية مثل الأنشطة الاجتماعية والرياضية وغيرها.

– كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدّي إلى ملل المتّعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.

– يكون التركيز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني.

نستنتج من خلال النقاط السّابقة للتعليم عن بعد العديد من السلبيات المصاحبة لتطبيقه كتغييبه لعنصر مّهم من العناصر التّعليمية ألا وهو التفاعل القائم على النقاش والحوار الفعّال بين المعلم والمتّعلم، بالإضافة إلى ضعف تدفق شبكة الانترنت والّذي يجعل الاتصال ينقطع ويفصل في بعض الأحيان أثناء المحاضرة عن بعد، كما أنّ هذا النّمط من التّعليم لا يصلح للتخصّصات العملية التي تحتاج لتدريب الطلبة عمليًا كالطب والهندسة والفنون وكذلك توفر المهارات التقنية السليمة كالقدرة على التعامل مع الأجهزة والتقنيات والتطبيقات.

1–5– أهمّية التّعليم عن بعد وأهدافه:

أ– أهمّيته: تتلخص أهم ادوار التّعليم عن بعد فيما يأتي:[2]

– استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

[1]– قسيم مُحَمَّد الشناق، مرجع سابق، ص ص73–74.

[2]– يُنظر: زايد مُحَمَّد، مرجع سابق، ص ص 492–493.

- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.
- يوفر التّعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على المعرفة.
- إتاحة الفرصة لكل الفئات توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التّعليمية.
- يعمل التّعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف حيث يوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التّعليم والتدريب.
- يساعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدّد يجمعهم جمعيًا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التّعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتّعلم على التحصيل.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين و زيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التّعليمية.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

انطلاقًا من كلّ ما سبق، يجمع الباحثون والدارسون على أهمّية التّعليم عن بعد، فهو من صور استخدام التكنولوجيا في العملية التّعليمية، هذه الأخيرة التي بات اللجوء إليها في التّعليم أمرًا ضروريًا، فرضته العولمة من جهة، وظروف الحياة من جهة أخرى.

ب– أهدافه:

يهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:[1]

- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التّعليمية.

[1]– نوال عبد الكريم الأشهب: التعليم الإلكتروني، اتجاهات حديثة في منظومة التعليم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص70، ص 71

– تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدّرس، حيث يستطيع الرجوع للدّرس في أي وقت.

– إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التّعليمية له فائدة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب.

– بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على إطلاع دائم على مستوى أبنائهم ونشاطات المدرسة.

من خلال النقاط السّابقة فالواضح أن أهداف هذا النّمط من التّعليم هي تعليميّة بحتة، غرضها تحقيق التواصل بين المعلم والمتّعلم.

2– الوسائط التكنولوجية المستعملة في تعليم اللّغة العربية عن بعد:

المعلوم أنّه لإنجاح عملية التّعليم عن بعد لابدّ من توفير بعض المتطلّبات التقنية والبيداغوجية. ومن بين هاته المتطلبات التقنية نجد الشبكة العنكبوتية. فقد برزت الحاجة للتّعليم عن بعد مع ظهور هاته الشبكة، وشهدت هذه التقنية في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا مع تطور الشبكة نفسها. لقد لوحظ أنّه في بدايات الأنترنت كانت الوسيلة المستخدمة في التّعليم عن بعد مقتصرة على النّص لا غير، ولكن مع التطور التكنولوجي الحديث أصبحت الوسائط المتعدّدة تلعب دورا مهما في دعم العملية التّعلمية.

2-1- نبذة تاريخية عن الوسائط التكنولوجية ومبررات استخدامها في التّعليم:

أ- نبذة تاريخية عن تطور الوسائط المتعدّدة:

"الوسائل التّعليمية ليست حديثة، فقد بدأت ببداية عملية التّعلم والتّعليم لكنها تعرّضت إلى التّعديل والتّطوير لتناسبه وتطور التّعليم والتّعلم إلى أن أصبحت جزءا لا يتجزأ من المادة والأسلوب ومحور أساسيا للعملية التّعليمية جميعها"[1].

إنَّ تطور النظريات التربوية والممّارسات العملية لها أثر بصورة فاعلة على الوسائل التّعلمية وتسميتها إلى أن وصل مسمّاها تكنولوجيا التّعلم.

للوسائل التّعلمية مسميات عديدة اختلفت باختلاف مراحل و أهداف ظهورها واستخدامها، ومن أهم هذه المراحل ما يلي[2]:

المرحلة الأولى: سميت على الحواس التي تخاطبها وكلما خاطبت أكثر من حاسة واحدة في نفس الوقت تكون أكثر فعّالية.

المرحلة الثّانية : سميت بالمعينات ووسائل الإيضاح استنادا إلى دورها في العملية التّعليمية في شرح وإيضاح الأفكار النّظرية التي يصعب شرحها لفظيا.

المرحلة الثّالثة : سميت بالوسائل التّعلمية التّعليمية لارتباطها بعمليتي التّعلم والتّعليم.

المرحلة الرّابعة : سميت بوسائل الاتصال التّعلمية اعتمادا على نظرية الاتصال، ولكن يعاب على هذه التسمية أنَّ الوسائل التّعلمية تسير في دائرة ضيقة ولا يوجد ردّ فعل بين المعلّم والمتّعلم باعتبارها قناة الاتصال فقط لحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

المرحلة الخامسة : في هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التّعليمية على أساس المنظومات باعتبارها جزء من منظومة متكاملة وهي العملية التّعلمية وأصبح الاهتمام فيها باستراتيجية استخدام الوسيلة

[1]- ينظر: غادة السر صالح، أثر استخدام الحاسوب في التعليم عن بعد في مادة الأدب العربي دراسة تطبيقية مقارنة، مذكرة دكتوراه 2008 جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص 30.

[2]-ينظر: غادة السر صالح، مرجع سابق، ص 32.

وكيفية تصميمها لتحقيق الأهداف السلوكية وسميت كذلك "بالوسائل التكنولوجية المبرمجة" و"التقنيات التربوية" و"الوسائط المتعدّدة"[1].

يرى الباحثون أنَّ التسمية الأخيرة أهم وأشمل حيث تستخدم الوسائط التّعلمية كمنظومة فرعية ضمن المنظومة الكلية وهي العملية التّعلمية، وبالتالي تكون هذه الوسائط أساسية في العملية التّعلمية ولم تعد كالسابق مساعدة للمتعلم، يستخدمها أو لا يستخدمها حيث إنَّ بعض عمليات التّعلم الرّاهنة قد لا تستدعي الحاجة للمعلم في زمن التّعلم، بل الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في عملية التّعلم مثل التّعلم الذّاتي والتّعلم عن بعد. وفي مثل هذا النّوع من التّعلم نجد أنَّ تكنولوجيا التّعليم هي سيدة الموقف التّعليمي.

لقد شهدت الفترة الماضية عديد المستحدثات للتكنولوجية المرتبطة بالتّعليم، ومن ثمّ تأثرت منظومة التّعليم على اختلاف مستوياتها بهذه المستحدثات[2]. المخطّط التالي يوضح ملامح التّطور التي أدت إلى ظهور تكنولوجيا التّعليم منذ نشأة الإنسان[3].

[1]- ينظر: غادة السر صالح، مرجع سابق، ص 30

[2]-سيد مُحَمَّد مرعي ،الوسائط المتعددة ودورها في مواجهه الدروس الخصوصية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 2009، ص51

[3]- ينظر: غادة السر صالح، مرجع سابق، ص 32

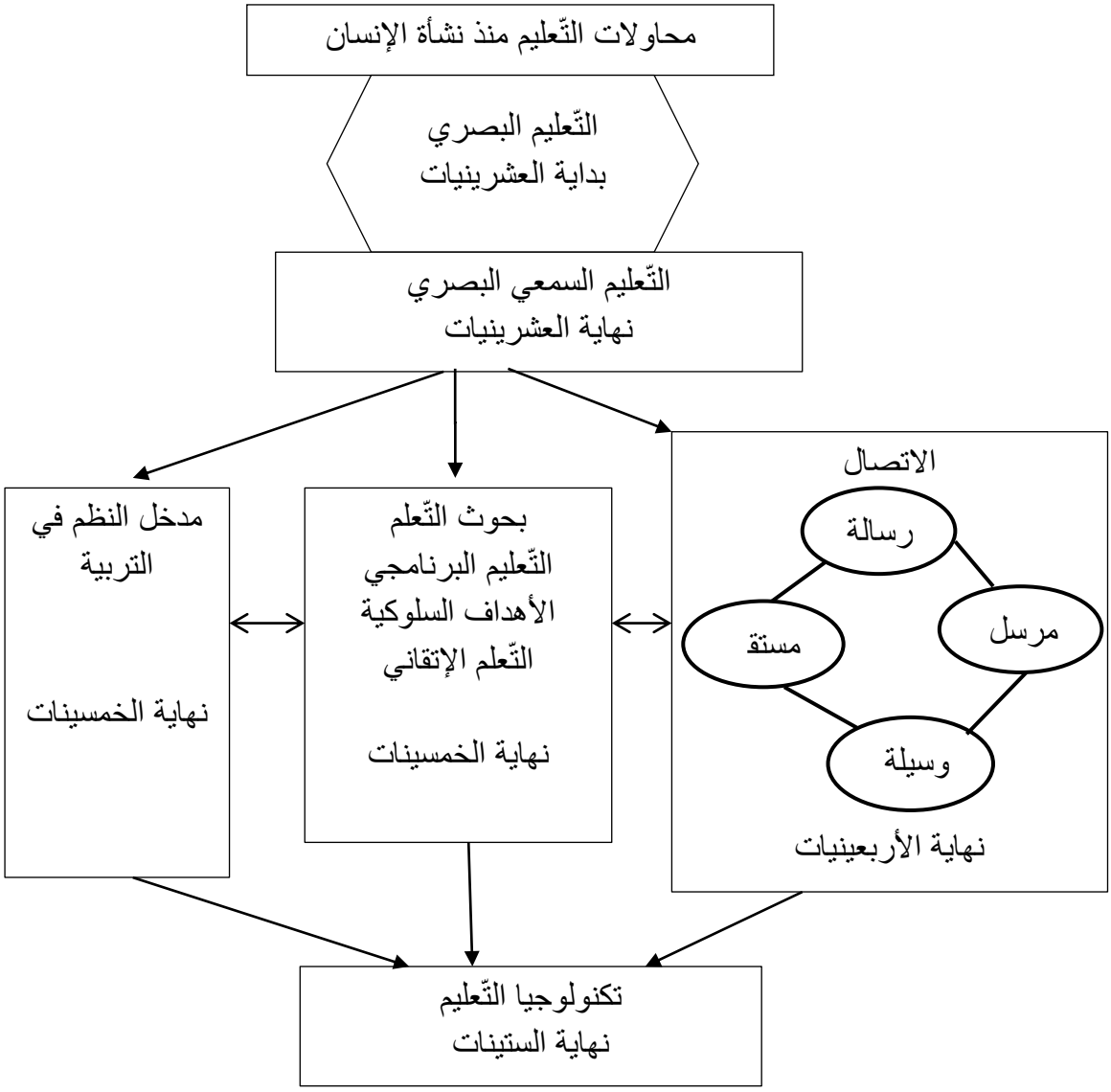

ب– مبرّرات استخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية:

لقد أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللّغة العربية أمرا ضروريا في جامعاتنا وذلك لأسباب متعدّدة منها[1]:

1. **الانفجار المعرفي**: ونعني بذلك أننا نعيش زمن صنع المعرفة فكل يوم اختراعات وأبحاث جديدة في كافة المجالات المعرفية تستوجب علينا استخدام الوسائل التكنولوجية لمواكبتها.

[1]– ينظر: فاطمة السعدي، دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية، مجلة التعليميّة، مج 5، ع14، ماي 2018، تلمسان، الجزائر، ص507.

2. **الانفجار السكاني:** ونعني بذلك زيادة عدد السكان وما ينجم عنه من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية، ولعلّه من أهم تحديات العصر الراهن.

3. **انخفاض الكفاءة التربوية:** ونعني بذلك إهمال بعض المعلمين للمهارات العقلية والحركية والتدريب على التفكير السليم والتركيز فقط على هدف تحصيل المعلومات وحفظها، لذا وجب استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التّعليمية لربط التّعليم بالحياة وإثارة دافعية التّعلم لدى المتّعلم وتكوين المهارات السليمة.

4. **الفروق الفردية:** ونعني بذلك ضرورة استخدام تكنولوجيا التّعليم للتغلب على الفروقات الفردية، والوصول بهم إلى مستويات متقاربة وفقا لقدراتهم واستعداداتهم ومستوى ذكائهم.

5. **تطوير نوعية المعلمين:** ونعني بذلك تغيير دور المعلم من "المعلم الخبير" إلى "المعلم المرشد" الموجه والمصمم للمنظومة التّعليمية.

6. **تشويق المتّعلم للتّعلم:** ونعني بذلك دور التكنولوجيا الحديثة في خلق بيئة مشوقة للمتعلم، تؤدي إلى إتقان ما يتعلمه ممّا يزيد من فعالية التّعليم والتّعلم.

ومن هنا نستنتج دور تكنولوجيا التّعليم في تحسين الطرق المستخدمة لإخراج بيئة تفاعلية من شأنها إنجاح العملية التّعليمية.

وقد أكد العديد من الباحثين على أنَّ هناك أسباب عديدة عجّلت بظهور المستحدثات التكنولوجية في مجال التّعليم لعل في مقدمتها طبيعة العصر الحالي، والذي يسمى بعصر ثورة الاتصالات التي نتجت عن التقدم الهائل في مجال الالكترونيات وما ارتبط بذلك من تقدم لم تعرفه البشرية من قبل في مجال الكمبيوتر بصفة خاصة، ومن ثمّ يمكن القول بضرورة الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة وتوظيفها في تعليم اللّغة العربية واكتساب مهاراتها وعناصرها اللغوية و الإشكالات التي يمكن طرحها: ما المقصود بالوسائط التكنولوجية وما هي خصائصها التّعلمية؟ وهذا ما سنحاول الوقوف عليه في الآتي.

2-2- مفهوم الوسائط المتعدّدة وخصائصها التّعلمية:

الوسائل التّعلمية هي كافة الوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التّعلم، وترفع من فاعليته وكذا تعمق من درجة استجابة المتّعلمين.

أ- تعريفها:

توجد العديد من التعريفات الخاصة بالوسائط المتعدّدة، نذكر بعضا منها في ما يلي:

- حيث تعرّف الوسائط المتعدّدة بأنها "خليط من الصوت والفيديو والرسم والنّص. وما يميز هذا الخليط هو التفاعلية وذلك العنصر الأساسي في تحديد الوسائط المتعدّدة بعكس نظام التلفزة. ويعرّف جايسكي (Gayeski) برامج الوسائط المتعدّدة بأنها فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التي يمكن اشتقاقها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة، من خلال اللّغة المكتوبة والمسموعة، والموسيقى، والرسومات الخطية، والصور الثابتة، والصور المتحركة"[1].

- "وقد عرّفتها الموسوعة البريطانية على أنها نظام حاسوب الكتروني مدعم يسمح للمستفيدين بتوجيه أنواع متعددة من الوسائل مثل النّص، الصورة، الصوت، الفيديو، رسوم الحاسوب وحركاته ومعالجتها وتركيبها"[2].

- ومن خلال بحثنا توصلنا إلى تعريف شامل يخدم أهداف موضوعنا وهو كالتالي: يتكون مصطلح الوسائط المتعدّدة (Multimedia) من مقطعين، Multi و Media والمقطع الأول يشير إلى التعددية أما المقطع الثاني فيشير إلى الوسائط الحاملة للمعلوماتية، ولذا فأن مصطلح الوسائط المتعدّدة يشير إلى استخدام مجموعة من الوسائط التّعليمية بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفعالية في عمليتي التّعليم والتّعلم[3]. هذا من ناحية التعريف اللغوي أما من ناحية المفهوم

[1]- ينظر: فاطمة السعدي،مرجع سابق، ص505

[2]- ينظر: سهام بادي، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مذكرة شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، ص87، 2005.

[3]- مُحَمَّد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الاسراء، القاهرة، مصر، 2005، ص 200.

الاصطلاحي فجاء مصطلح الوسائط المتعدّدة التفاعلية Interactive multimedia على أنَّ استخدام التكنولوجيا الرقمية أسفر عن إحداث تغييرين أساسيين في الوسائط المتعدّدة يتمثلان في:

1. **التخزين الرقمي**: أو استدعاء المعلومات digital media ويقصد بها إمكانية تخزين الصوت والصورة والرسوم المتحركة والنصوص على ذاكرة الكمبيوتر أو على اسطوانات أو الأقراص المضغوطة CD-ROM.

2. **التفاعلية**: Interactivity ويقصد بها أنَّ الأشكال السّابقة كالصوت و الصورة يمكن تخزينها بتتابع معين على حسب رغبة المؤلف أو على حسب رغبة المستخدم للبرنامج نفسه[1].

ومن هذه التعريفات نستخلص أنَّ استخدام الوسائط بعناصرها المتعدّدة: من صوت ونص ولون ورسومات ثابتة أو متحركة ومقاطع فيديو وجداول توضيحية في عرض المادة التّعليمية تزيد من دافعية المتّعلم نحو التّعلم، ويمكن الاستفادة منها في تصميم برامج متعددة الوسائط تعنى بتعليم اللّغة العربية واكتساب مهاراتها من خلال التّكامل بين النّص والصوت والصورة لتصبح العملية التّعلمية التّعليمية عملية متكاملة تحقق أهدافها[2].

ب- الخصائص التّعليمية للوسائط المتعدّدة :

تمتاز الوسائل المتعدّدة بمجموعة من الخصائص أهمها[3]:

1. التّكامل integration : أي تكامل عناصر الوسائط المتعدّدة لتحقيق الأهداف المنشودة.
2. التّزامن synchronization: أي التوافق بين الأحداث المختلفة على الشاشة الواحدة التي يتم عرضها.

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ،2004، ص226.

[2]- ينظر: زكي أبو النصر البغدادي، توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد باء، عدد 43 جوان 2015، قسنطينة، الجزائر، ص 69.

[3]- ينظر: زكي أبو النصر البغدادي، مرجع سابق، ص 71

3. التّفاعلية Interactivity: أي عملية الفعل وردّ الفعل من قبل المتّعلم في التعامل مع برامج الكمبيوتر.

و لقد أجمع الباحثون على أنَّ الوسائط المتعدّدة بما تحمله من هذه الخصائص تعدّ منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من المواد التي تتكامل مع بعضها وتتفاعل وظيفيا في برامج تعلّمية لتحقيق أهدافها[1].

ومنه نستنتج أنَّ الوسائط المتعدّدة هي نظام متكامل يحمل رؤى جديدة إلى كل من المعلّم والمتّعلم لا مجرد مجموعة من المواد التّعليمية التي يمكن استخدامها في الشرح أو الإضافة لما يقدمه الدرس، إذ غيّرت النماذج التقليدية في أدوارهم وألغت مصطلح ملقّن ومستمع، وجعلت المتّعلم يتحمل مسؤولية تعلّمه والمعلم أصبح مصممّا ومشرفا وموجها.

2-3- أهداف وأهمّية استخدام الوسائط المتعدّدة في مجال التّعليم:

أ- الأهداف :

نظرا للدّور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تسهيل وتوصيل المعلومات إلى منازل الدّارسين، فقد تبنّت جامعات كثيرة أسلوب التّعليم المزدوج: استخدام نظام التّعليم عن بعد إلى جانب استخدام أسلوب التّعلم الحضوري، كما في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية والتجارية والإدارية والحقوق وغيرها. وذلك نظرا لأهميتها في التّعليم عن بعد ونشر ونقل المعلومات التّعلمية. فلهذه الوسائط أهداف كثيرة متعدّدة للمتعلّم وللمعلّم على حدّ سواء، نذكر منها[2]:

- تسمح لعدد كبير من المتّعلمين بالمشاركة والتّفاعل في مادة تعلّمية واحدة.
- تسهيل عملية الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات من طرف المعلّم والمتّعلم ممّا يتيح لهم الحصول على المعلومات والتعمق في دراستها.

[1]- ينظر: زكي أبو النصر البغدادي: مرجع سابق، ص 76

[2]- ينظر: حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009، ص 61.

- تساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتّعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية والبصرية.
- توفرها على جميع عناصر المعلومات: النّص المكتوب، الرسومات بأنواعها، الصور الثابتة والمتحركة و المؤثرات الصوتية.
- تعمل على الرّبط بين جميع عناصر المعلومات.
- توفير بيئة علمية محفزة للمتعلم حيث تسمح للمتعلمين باكتشاف عوالم معلوماتية جديدة وتعلّم مهارات عن طريق القيام بها[1].

ب- الأهمّية:

تلعب الوسائط الإلكترونية في العملية التّعلمية دورا كبيرا حيث تقترح بعض المزايا مثل [2]:

- عرض المحاضرة بشكل باور بوينت.
- التّعلم من خلال الهاتف حيث يقوم الطلبة باستخدام الهواتف الذكية من أجل الترجمة الفورية للنّصوص.
- استخدام تقنيات الفيديو و العرض المصور.
- التواصل مع الطلبة عن طريق البريد ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف النقال.

فيما يخصّ الجانب البيداغوجي، فإنّ الوسائل التّعليمية لها مزايا عديدة، حيث تقوم بأدوار مهمة لحل مشكلات العملية التّعلمية ومساعدة المعلّم في أداء مهامه والمتّعلم لتحقيق أفضل نتائج التّعلم وتبسيط الخبرات التّعليمية وإضفاء المتعة عليها منها[3]:

- بناء المفاهيم.
- العناية بالفروق الفردية.
- قطع رتابة المواقف التّعلمية وزيادة انتباه الطلاب.

---

[1]- ينظر: سهام بادي، مرجع سابق، ص88 .

[2]- ينظر: فاطمة السعدي، مرجع سابق، ص508 .

[3]- ينظر: غادة السر صالح، مرجع سابق، ص 33.

- التغلب على البعدين الزمني والمكاني.
- الاقتصاد في الجهد والمال والوقت.
- تقديم حلول لمشكلات التّعليم المعاصر.
- تقديم حلول لتعليم الفئات الخاصة.
- تقديم الحلول الخاصة للتعلم المستمر.

إنّ استخدام الوسائل التّعلمية على النحو الصحيح يتطلب الالتزام بعدة قواعد قبل استخدامها، أثناء استخدامها وبعد استخدامها. حيث يؤدي الالتزام بتلك القواعد إلى رفع كفاءة الوسائل التّعلمية وتحقيق أدوارها والاستفادة من مزاياها إلى أقصى درجة ممكنة.

2-4- توظيف الوسائط المتعدّدة ومعوقاتها في تعلّيمية اللّغة العربية:

لا شك أنَّ نقل المعارف اليوم يعرف قفزة نوعية وتطورا مذهلا رافقه انفجار في تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات، وبفضل السرعة المدهشة في التطورات العلمية والتكنولوجية، فنحن اليوم نعيش عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي، ولذلك علينا استغلال هذه التقنيات الحديثة في خدمة التّعليم وتعليمية اللغات فأصبح استخدامها ضرورة حتمية لمواكبة التّغيرات والتطورات الحاصلة.
ومن هذا الواقع الّذي فرض علينا فرضا كان لزاما علينا التّكيف مع هذا الوضع العالمي الجديد، لنتمكن من تطوير طرق تعليم اللّغة العربية ولتحقيق ذلك يتطلب منا الانتقال من الأساليب والوسائل التقليدية في التّعليم إلى استخدام الأساليب والوسائل الحديثة والأكثر تطورا. لكن يبقى الإشكال المطروح في كيفية توظيفها وماهي العراقيل التي اعترضت مسارها؟ وهذا ما نحاول البحث والإجابة عليه في مايلي.

أ- توظيفها:

من أهم الوسائل الحديثة المستخدمة في مجال تكنولوجيا التّعليم[1]:

[1]- بشير رشيد، التكنولوجيا والوسائل التعلمية في تعلمية اللغة العربية، مجلة التعليمية، مج 1، ع4، ص 77.

- الحاسوب.
- الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت).
- الاتصال الالكتروني واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
- نقل الملفات بين المتّعلمين وبين الأساتذة عبر الشبكات سواء داخلية أو موسعة.
- المنصات الإلكترونية التّعلمية.
- الاتصال بالفيديو عن بعد.
- القنوات الفضائية التّعلمية.
- الكتاب الالكتروني.
- السبورة الإلكترونية الذكية.
- اللوحات الإلكترونية الذكية.

وكذلك يعتمد كثيرا في تعليمية الّلغة العربية عن بعد على ما يطلق عليه بتقنية الفيديو التفاعلي Interactive video. الذي "يعد أحد مستحدثات تكنولوجيا التّعليم التي تقدم المعلومات في صيغة سمعية وبصرية وفقا لاستجابات المتّعلم، وفيه يتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تعدّ جزءا من وحدة متكاملة تتألف من جهاز الكمبيوتر ووسائل لإدخال البيانات وتخزينها"[1].

لتعليم الّلغة العربية عن بعد مزايا متعددة نذكر منها[2]:

- إمكانية التّعلم في أي وقت وفي أي مكان.
- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم وكذا بينهم وبين المؤسّسات التّعليمية.
- الإحساس بالمساواة: إذ أنَّ أدوات الاتصال التكنولوجية متاحة في أي وقت ودون حرج، خلافا للدروس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة لأسباب متعدّدة منها: سوء تنظيم المقاعد في

[1]- مُحَمَّد السيد علي، مرجع سابق، ص219.

[2]- ينظر: زكي أبو النصر البغدادي، مرجع سابق، ص 79.

القاعات أو ضعف صوت الطالب نفسه أو الخجل أو غيرها من الأسباب. فالطالب في هذا النّمط من التّعليم يمكن أن يرسل صوته من خلال وسائل الاتصال المتاحة كالبريد الالكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

- إمكانية تحويل طريقة التّدريس بما يناسب الطالب (مرئية – مسموعة).
- سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرّسمية.

كما يمكن توظيف الوسائط المتعدّدة التكنولوجية في تدريس اللّغة العربية في المجالات التّالية:

- **القراءة:** حيث يرى الباحثون أنَّ هناك الكثير من المهارات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الوسائط التكنولوجية التي يتيحها الحاسوب مثل الاستيعاب (Comprehension)، معالجه النصوص (Text manipulation)، سرعة القراءة (Reading speed).
- **الكتابة:** التصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والترجمة واستخدام مختلف أنواع الخطوط وحفظ الصفحات وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها وكذلك التحكم في الفقرات والمسافات بين السطور وعدد السطور في الورقة.
- **الاستماع:** كاستعمال أجهزة التسجيل وغيرها.

ونستخلص من كل ما سبق، أنّ مسايرة العصر الحديث عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أضحى أمرا ملحّا وضرورة لا بد منها للاستفادة من تقنيات الحاسوب بوسائطه المتعدّدة في تعلّم اللّغة العربية عن بعد، حيث تعدّ تكنولوجيا الوسائط المتعدّدة وسيلة تعلّمية حديثة في تدريس اللّغة كونها تساهم في إيجاد بيئة تربوية جيّدة تساعد في جعل التّعليم أكثر متعة وذاتية. كما أنها تفعّل دور الطلاب في العملية التّعلمية وتراعي مبدأ الفروق الفردية وتوفر لهم خبرات وفرصا تعلّمية تساعدهم في اتخاذ القرارات المختلفة.

ب- المعوقات:

رغم المميزات والخصائص التّعليمية للوسائط المتعدّدة إلّا أنّها صادفت الكثير من المعوقات أثناء استخدامها ويمكن تلخيصها في النقاط التّالية[1]:

1. **معوقات مادية:** وتتمثل في صعوبة توفير الإعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف متطلبات الوسائط المتعدّدة من أجهزة وبرامج.
2. **معوقات زمانية:**

- الوقت الكبير الذي يستغرقه البرنامج في الإعداد والتنفيذ.
- تتمثل في ضرورة عرض البرنامج مع فترة إنتاج إذ أنّه يفقد قيمته إذا لم يتم عرضه في الوقت المناسب.

3. **معوقات بشرية:** وتتمثل في ندرة الكوادر البشرية في فريق عمل إنتاج برامج الوسائط المتعدّدة وندرة النفقات اللازمة لهم.
4. **معوقات إجرائية:** وتتمثل في:

- صعوبة تلبية متطلبات جميع المتّعلمين عند تأليف برامج الوسائط المتعدّدة.
- نسخ البرامج وبيعها بأسعار زهيدة ممّا يؤدي إلى ضياع حقوق الشركة المنتجة من مال وجهد ووقت، وهذا يؤدي بالشركات إلى الإحجام عن إنتاج أو تطوير البرامج.
- تعدّد لغات برامج التأليف.

5. **معوقات إنتاجية:** وتتمثل في الجهد العلمي والعمل في اختبار وتصميم وإنتاج العناصر المكونة لبرامج الوسائط المتعدّدة.
6. **معوقات ثقافية:** وتتمثل في الأمية الكمبيوترية للمتعلمين المستهدفين ممّا يؤدي إلى إعراضهم عن استخدام البرامج نظرا لعدم معرفتهم بالمهارات الأساسية للكمبيوتر.

[1]-ينظر: زكي أبو النصر بغدادي، مرجع سابق، ص 77.

7. **معوقات صحية:** وتتمثل في شكوى الجالسين أمام شاشة الحاسوب لفترات طويلة من بعض المشاكل الصحية.

2-5- أمثلة عن الأرضيات والمنصات الرقمية في التّعليم عن بعد:

أولا : المنصة الرقمية موودل:

"يعدّ نظام موودل مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط الّتي تقدم للمتعلّمين إمكانية الولوج إلى المعلومات والأدوات والموارد لتسهيل التّعلم عبر الأنترنت. وهي المحيط الافتراضي للتعلّم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال"[1].

لها العديد من المميزات منها:

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع -تبويب -عرض).
- وجود منتدى المناقشة وإرسال المتّعلم لواجباته.
- متابعة الطالب.
- تتضمن أدوات مختلفة للتقويم مهام وأنشطه اختبارات واستبانات.
- تتضمن معجمGlossary .
- تتيح للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آليا.
- التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائيا حسب معايير يحدّدها المعلّم.
- بإمكان المتّعلم إنشاء مجموعات نقاش وكذلك غرف دردشة ومنتديات للحوار التّعليمي.

ويتكون هذا النظام من وحدة الدرس (lesson)، وحدة المنتدى (forum)، وحدات التقويم والاختبارات والاستبينات، وحدة معجم المصطلحات (glossary)، وحدة الواجبات الدّراسية (assignment)، وحدة الموارد(resources) و وحدة الكتاب (book).

ويتطلب تفعيل مقررات موودل الإلكتروني عدّة خطوات تحتاج إلى وقت وجهد وتمويل ضخم منها:

[1]- ينظر: زايد مُحَّد، مرجع سابق، ص499

- تعديل سياسة التّعليم.
- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا.
- دعم الإدارة للمعلّمين لاستخدامها.
- تخصيص ميزانية ضخمة.
- تهيئه الطلاب ودعم المعلّمين.

ثانيا: المنصة الرقمية :Zoom

التطبيق Zoom هو منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات "أون لاين" على الهواء مباشرة (live)، وكذلك تعتبر مفيدة من أجل المحاضرات "أون لاين". فهي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلّفة من خلالها يمكن الوصول إلى حدود 1000 مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته[1].

ولهذا التطبيق العديد من المزايا منها:

- يتضمن التطبيق zoom إجراء المكالمات بالفيديو.
- إجراء بث مباشر (live) بدقة عالية بالإضافة إلى باقات اشتراكات مختلفة.
- مشاركه الشاشة (شاشة الحاسوب) أثناء الاجتماع مع المشاهدين.
- إمكانية البث عبر العديد من الأجهزة مثل الأجهزة المحمولة والحواسيب الثابتة والسمارت فون.
- إمكانية نقل البث أو الندوة المباشرة عبر منصات مثل فيسبوك ويوتيوب.
- تحتوي الأداة zoom على مربع حوار أو تشات أو حيز مخصص لطرح الأسئلة والإجابات.
- تسجيل أو تصوير ندوات أو webinars واستضافة هذا المحتوى عبر منصات "أون لاين" ومواقع ويب أخرى فيما بعد.

Zoom تقنية حديثة تتيح عقد الاجتماعات "أون لاين" وتتيح كذلك الغرف الإلكترونية لعقد اجتماع المعلّم مع المتّعلم وهو تطبيق مجاني ومتاح في متجر "جوجل بلاي"، و"ابل ستور"، ويعمل

[1]- ينظر: زايد مُحَّد، مرجع سابق، ص 502

على الحواسب الذكية. فهو برنامج يعمل على التّواصل بين المعلّم والمستهدفين بجودة عالية لمختلف سرعات الاتصال بشبكة الأنترنت.

إنَّ تنوع الوسائل التّعلمية والوسائل التكنولوجية وتكاملهما في ما بينهما أدّى إلى توفر بيئات تعلّم متنوعة بما يتلاءم ومختلف فئات المتّعلمين وخصائصهم، لذلك وجب استخدام الحاسوب في التّعليم واستعمال قدراته من حيث التخزين والاسترجاع والبحث والتنظيم في أداء بعض الأعمال. وكل ذلك للنهوض بتعليم اللّغة العربية ولا يكون ذلك إلّا بتضافر الجهود في المعاهد والمؤسّسات والمخابر والعمل على مجابهة قلة الوسائل والبرمجيات المخصصة لتعلّمية اللّغة العربية والجمع بين علوم اللّغة وعلوم الحاسوب ضمن التكوين الجامعي للقضاء على تلك الهوة بين اللغويين والحاسوبيين.

2-6- أسس وعوامل نجاح تعلّميّة اللّغة العربية عن بعد:

يعدّ استعمال الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية من الآليات المهمة في تعلمها وتحصيلها، لأن واقع المتّعلم أصبح جدّ ملتصق بها ولا يعقل أن يخاطب متعلميها الذين أصبحوا على درجة راقية من هذه التقنية بما يخالفها وكل ما حرص معلمو اللّغة العربية على توظيف مثل هذه الوسائط تمكن متعلموها من الاندماج.

إن تعلّمية اللّغة العربية أصبحت ترتبط ارتباطا وثيقا بجملة من العناصر الفاعلة في العملية التّعلمية، فإذا هيأنا لها ذلك من معلّم واع برسالته ومحتوى مناسبا وطريقة فاعلة ووسيلة راقية مكّنا متعلميها من تحصيلها وحسن توظيفها والتواصل بها.

ولنجاح هذه التقنية مع اللّغة العربية علينا[1]:

- تحديث التّعلم بتطوير مناهجه لتواكب روح العصر واستخدام التقنيات في تعليم اللّغة العربية الذي يعدّ الأساس لتطويرها عن طريق المختبرات اللغوية، الأشرطة المسجلة و المصورة وغيرها.
- تطوير مهارات تعلّم اللّغة العربية وفق معطيات تكنولوجيا التّعليم.

[1]- ينظر: فاطمة سعدي، مرجع سابق، ص509

- اللّغة العربية لغة مطاوعة للمعالجة الحاسوبية، لما تتمتّع به من خصائص ومزايا، وبالتالي فالحاسوب يساعد على إظهار المهارات الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة والتعبير) للّغة العربية بمعالجته فهو من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ولتحقيق نتائج إيجابية في تعلّمية اللّغة العربية نرى أن تتوفر لها جملة من الوسائل، ومهما وظّفنا من هذه الوسائل البصرية والتقنية في تعلّمها يبقى فضاؤها يتّصل بمدى حب معلّميها ومتعلّميها بالدرجة الأولى مع استغلال ما أمكن من وسائل عصرية وتوظيفها في ثنايا تقديم أنشطتها.

ولبلوغ ذلك ينبغي مراعاة الآتي:

- كفاءة معلّم اللّغة العربية.
- تحبيب اللّغة العربية للمتعلّم.
- الحرص على توفير ظروف بروزها.
- الاجتهاد في توظيف الوسائل المساعدة على اكتسابها.
- الحرص على برمجة أنشطة لغوية في أجهزة تقنية.
- توسيع نطاق استعمالها في الأنشطة الترفيهية.
- دفع المتّعلمين إلى الاستعمال الهادف للأنترنت.

"ومن خلال هذه الأقلمة بين طبيعة اللّغة العربية والوسائط التكنولوجية نضمن تأطيرا فعّالا لوحدات اللّغة العربية وتواجدا واعيا لمتعلّميها"[1].

لمواجهة التّغيرات الجديدة وتأثيرات المعلومات أصبح من الضروري محاولة استشراف المستقبل حتى تكون أكثر استعدادا، ولا يكون هذا إلّا إذا استندنا إلى حقائق الوضع الراهن

[1]– قاسم قاده بن طيب، تجويد عملية تعليم اللغة العربية في ظل هيمنة الوسائط التكنولوجية الحديثة، المركز الجامعي احمد بن يحي الونشريس، تيسمسيلت، الجزائر، 2018، ص96.

وخطّطنا للمستقبل واضعين كل المقاييس الّتي من شأنها أن تضمن لنا التحكّم في المستقبل بقدر ما نستطيع وفي حدود ما هو ممكن.

ومنه يمكننا القول أن إتباع الأساليب الجافة التقليدية في تعليم اللّغة العربية يؤدي إلى نفور المتّعلم لا ريب. وعليه لابد من العمل على رفع مستوى التّعليم ويكون ذلك بـ[1]:

- البدء بإنتاج كتب الكترونية مبسطة وشيقة باللّغة العربية يستفيد منها التّلاميذ قبل دخول التّعليم الابتدائي، وهذا البدء المبكّر ضروري في عصر الكتاب الالكتروني، كما أنّ السرعة ضرورية لمسايرة عصر المعلومات السريعة.
- تحديد جهة مشرفة على التّعليم بالوسائط المتعدّدة.
- إعداد معلّم اللّغة العربية أثناء الخدمة للتعامل مع برامج الوسائط المتعدّدة ودمجها في برامج إعداده.

إنّ التّعليم العالي في مجتمعنا يواجه تحديات متلاحقة تتمثل في مسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، ولا يكون ذلك بمجرد تغيير في صناعة الأجهزة واستخداماتها بل التكنولوجيا الحقيقية تمتد إلى ما يصاحب هذه التّغيرات في مميزات الأفراد في المجتمع واكتساب معارف وخبرات ومهارات.

ويمكن تحقيق ذلك بالارتكاز على أربعة محاور أساسية:[2]

- محور تطوير الاستراتيجيات والوعي بالثقافة الرقمية.
- محور تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- محور التحديات المستقبلية للتعليم العالي.
- محور الإصلاح التنظيمي والتمويل والاستثمار .

[1]– ينظر: فاطمة سعدي، مرجع سابق، ص513

[2]- ينظر: سهام بادي: مرجع سابق، ص89.

ولابد من الإشارة إلى ضرورة تغيير أساليب التّدريس التقليدية التي تعتمد على المعلّم والتي يتحول فيها الطالب إلى مجرد متلقي للمعلومات.

نستخلص ممّا سبق أنّ التعليم عن بعد أصبح وسيلة من الوسائل التي تدّعم العمليّة التعليميّة نحو الإبداع والتفاعل وتنميّة المهارات من أجل تحسين جودة التعليم وزيادة، وكذلك أصبح من الضروريّ الاهتمام باستخدام الوسائط التكنولوجية التفاعلية في تعليم اللّغة العربية عن بعد، لإتاحة فرصه التّعلم لأكبر عدد ممكن من الطلاب، وكذا نشر الثقافة الحاسوبية بين المعلمين والمتّعلمين والعمل على إقناع المعلمين بتبني الوسائل الحديثة والاستفادة من منتجات الثورة التكنولوجية للحاق بالركب الحضاري والنهوض بواقع اللّغة العربية، والارتقاء بسبل وطرق تدريسها وتبني أنسب النظريات التّعلمية وأحدث الوسائل التكنولوجية.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانيّة

لكل بحث أكاديمي جانب نظري، وآخر تطبيقي يدعمه ويثريه، وفي إطار دراستنا لموضوع التعليم عن بعد وتعليمية اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية قسم اللّغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945- قالمة- أنموذجا، قمنا بدراسة ميدانية بهدف تحصيل معلومات دقيقة حول واقع التعليم عن بعد في قسمنا. وقد تمّ إخضاع هذه الدراسة إلى التجريب، باستخدام وسيلة علمية وهي الاستبيان، متتبعتان في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، الّذي يتّفق مع طبيعة الدراسة.

أولا : إجراءات الدراسة:

يرتكز الجانب الميداني على آليات وإجراءات علمية وعملية تسهم في البحث من خلال دراسة الواقع المعيش، وذلك وفق منهج محدد ومجال زماني ومكاني معين، بالإضافة إلى استخدام أدوات معينة تساعد على تحقيق الهدف وبلوغ الغاية. وتتمثل هذه الإجراءات في:

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي من أجل دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا، لأنّ التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا لمقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة[1]، فالوصف "استقصاء ينصب على تشخيص ظاهرة ما وكشف جوانبها"[2] لذلك كان هو الأنسب لوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها فهو: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي"[3]، لهذا سنحاول من خلاله وصف الموضوع من جانبه المعرفي في التعليم عن بعد، وتحليل نتائج البيانات من خلال قراءة الاحصائيات بجمع بيانات ومعلومات عن الموضوع وتحليل النتائج.

1- ينظر: عمار بوحوش، مُحَمَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص129

2 -يُنظر: رحيم يونس كرو العزّاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص97

3- يُنظر: علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص287

2- حدود الدراسة:

وتشمل الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

أ_ الإطار الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021/2020 ، وامتدت من شهر أفريل 2021 إلى غاية شهر ماي2021 .

ب_ الإطار المكاني: أجريت الدراسة في جامعة 8 ماي 1945 بقالمة بكلية الآداب واللغات في قسم اللغة والأدب العربي.

3- عينة الدراسة :

عينة الدراسة عادة هي:"الفئة التي تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أو الأفراد الّذين يشكلون موضوع الدراسة"[1]، وشملت عينة البحث في دراستنا أساتذة التعليم العالي، وطلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة من قسم اللغة والأدب العربي، بحيث شملت خمسين (50) أستاذا و مائة (100) طالبا، ولم نعتمد على معايير في انتقاء أفراد هذه العينة بحيث أختيروا بطريقة عشوائية.

4-أدوات البحث :

من أدوات بحثنا في هذه المذكّرة (استمارة الاستبانة) حيث استعملناها لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، وفق محاور معيّنة، جرى توزيعها على العيّنة البحثية المذكورة آنفا:

أ- إستبانة موجهة للأساتذة:

تضمّنت الإستمارة العديد من الأسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة، موزعة على ثلاثة محاور لتجيب عن الإشكالية الآتية: "ما مدى تقبّل الأساتذة لنمط التعليم عن بعد؟ وهل هذا الأخير يحقق نتائج مرضية في العملية التعليمية؟"

أما المحور الأول فخُصص لمعرفة رأي الأساتذة في التعليم عن بعد في قسمنا بعدّه طريقة من طرائق التدريس في قسمنا وقد تضّمن ثلاثة أسئلة. أما في المحور الثاني فتطرقنا لصعوبات التعليم عن بعد وأثرها السلبي في العملية التعليمية مع اقتراح بعض الحلول من طرف الأساتذة حيث تناول هذا المحور خمسة أسئلة، وفيما يخص المحور الثالث فكان موضوعه حول فعّالية التعليم عن بعد وقد تضّمن ثمانيّة سؤالا.

1- يُنظر: رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص305.

ب– إستبانة موجهة للطلبة :

تضمّنت العديد من الأسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة، موزعة على ثلاثة محاور لتجيب على الإشكالية الآتية: " ما مدى رضى الطلاب بفعّالية التعليم المعتمد على التكنولوجيا؟"وما مدى فعّالية منصات التعليم على الخط، وكذا الوسائل المتاحة للقيام بذلك؟.

يتضمن المحور الأول أربعة أسئلة لجمع معلومات عامة عن الطلبة، أمّا المحور الثاني فتضمن عشرة أسئلة حول فعّالية التعليم عن بعد، وقد تطرقنا في المحور الثالث لرأي الطلبة حول هذا النمط الجديد من التّعليم وذلك من أجل تقييم الأداء للتعرف على احتياجات الطلاب والّذي يساعد على رفع كفاءة العملية التعليمية بالجامعة، وقد تضمن ثمانيّة سؤالا.

وقد اعتمدنا على "الإحصاء" المتمثل في جمع المعلومات وتصنيفها في جداول، ثم حساب النسب المئوية واستخلاص النتائج، وتَمّ احتساب النسب المئوية بـ:

عدد الإجابات × 100/ عدد الأفراد المستجوبين.

بعد استكمال إنشاء الاستبانتين تمّ توزيع الاستبانات على أساتذة القسم و طلبته. حيث كان عدد الاستبانات الموزعة على الأساتذة خمسين (50) و مائة (100) استبانة وُجهت للطلبة. لقد كان للأساتذة و الطلبة المبحوثين الوقت الكافي للإجابة بكل موضوعيّة على أسئلة الاستبانة أدناها أسبوع و ذلك نظرا للتوقيت الإستثنائي المعمول به خلال هذه السنة الجامعية.

كما ذكرنا سابقا لقد قمنا بتوزيع مائة (100) استبانة لكل الطلبة لكن ما جمعناه كان تسعين (90) فقط. أما بالنسبة للأساتذة فقد وزعنا خمسين (50) استبانة لكن عدد الاستبانات المجموعة كان ثلاثين (30) فقط.

بعد عملية جمع الاستبانات المملوئة من طرف الطلبة و قبل بدء عملية تحليل النتائج لاحظنا أن في بعض الاستبانات معظم الأسئلة غير مجاب عليها و كان عددها خمسة عشر سؤالا (15) لذلك و لإعطاء أكثر مصداقية لبحثنا قمنا بحذف هذه الاستمارات. ومنه تحليل نتائج الاستبانات مبني على خمس وسبعين (75) استبانة للطلبة و ثلاثين (30) استبانة للأساتذة.

ثانيا: منصة التعليم الإلكتروني(Moodle) لجامعة 8 ماي 1945 قالمة:

تُعدّ المنصة الرقمية موودل (Moodle) من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة حيث يمكنهم من خلالها تبادل المعلومات والدروس فهي "أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي، مفتوح المصدر الذي يُساعد المعلم في توفير بيئة تعليميّة إلكترونية، كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي"[1].

"وتجدر الإشارة أن كلمة Moodle هي اختصار للكلمات modular object oriented dynamic learning environement والّتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجه ليؤمّن بيئة تعليميّة ديناميكية".[2]

وقد شملت جهود جامعة 8ماي 1945-قالمة- الاعتماد على هذه المنصة (moodle) لتقديم المادة العلمية عبر الخط وتقديم الدروس وكذلك للتحاضر المرئي، ومساهمةً في تحسين العملية وتجويدها والارتقاء بها، عملت الهيئة المختصة على تصميم فيديو يُوضح كيفية الولوج للمنصة وكيفية استخدامها فهو بمثابة دليل المستخدم، لفهم كيفية تعامل الطلبة والأساتذة مع هذا المستجد الطارئ.
يُمكن الولوج إلى منصة الجامعة الافتراضية التعليمية بجامعة قالمة عبر الرابط:
https://elearning.univ-guelma.dz/?lang=ar حيث يُظهر لنا صفحة تسمح بإدخال اسم المستخدم و كلمة السر من أجل الولوج إلى الفضاء الخاص بكل مستخدم (متعلم، معلم، إداري أو المناجير العام للموقع).
الصورة الموالية تبيّن الصفحة الرئيسية لمنصة موودل لجامعة قالمة والّتي تحتوي على الفضاءات التالية:

الرقم	المحتوى	المكونات الأساسية
1	فضاء يحتوي على رابط تسجيل الدخول وعناوين مدير الموقع	https://elearning.univ-guelma.dz/?lang=ar
2	قائمة الخدمات المتوفرة	• Accueil الاستقبال • Université الجامعة • Cours الدروس

1- يُنظر: زايد مُحَمَّد: مرجع سابق، ص499

2 -يُنظر: حسينة أحمد: درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء استعمال درس على منصة moodl، مجلة العلوم الاجتماعيّة، جامعة سطيف، مج15، ع26، 2018، ص68.

		• Recherche de cours البحث عن الدروس • Langue اللغة
3	إرشادات الولوج إلى المنصة	يحتوي على إرشادات لكيفية الولوج إلى المنصة إضافة إلى رابط خاص بدليل الاستعمال خاص بالطلبة وهو عبارة عن ملف بصيغةPDF
4	تصنيفات المقررات الدراسية	مقسمة إلى عدة أبواب خاصة بالكليات و بعض كيانات الجامعة. الكليات مقسمة حسب ميادين التكوين. هذه الأخيرة مقسمة حسب الأقسام الإدارية التي تنتمي إليها. وكل قسم مقسم إلى مسارات التكوين حسب السداسيات (ليسانس، ماستر، دكتوراه). في كل سداسي نجد المقاييس المدرسة لكل مسار تكويني. في هذه السنة المقررات الدراسية مقسمة حسب السنة الدراسية الجامعية (2019-2020 و 2020-2021).
5	معلومات إضافية حول خدمات الجامعة	• Site d'université موقع الواب للجامعة. • Messagerie البريد الالكتروني. • Dspace المستودع الرقمي. • SNDL النظام الوطني للتوثيق على الخط. • عناوين الجامعة على وسائل التواصل الاجتماعي(فايسبوك و تويتر).

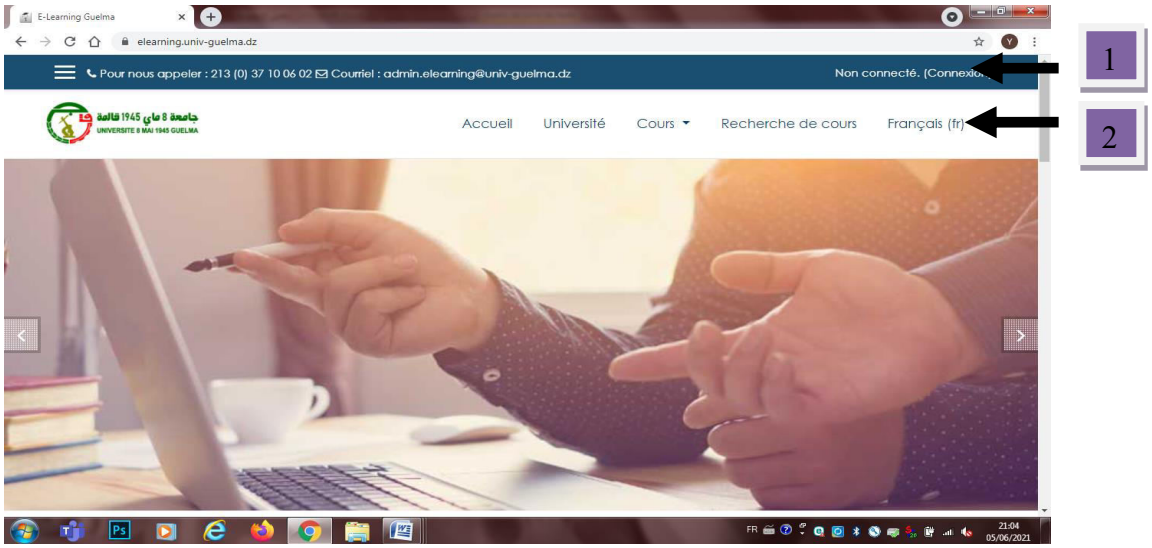

صورة رقم 1: صفحة الاستقبال الخاصة بمنصة مودل لجامعة قالمة

صورة رقم 2: إرشادات الولوج إلى منصة موودل لجامعة قالمة

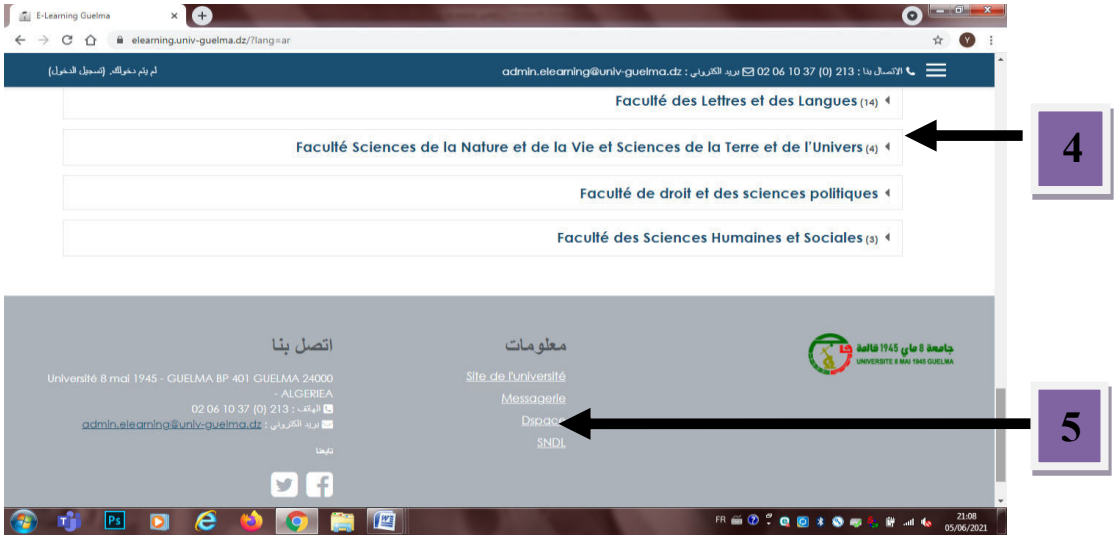

صورة رقم 3: المقررات الدراسية على منصة موودل لجامعة قالمة

الصورة الموالية تبيّن الفضاء الخاص بأحد طلبة الماستر بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة قالمة.

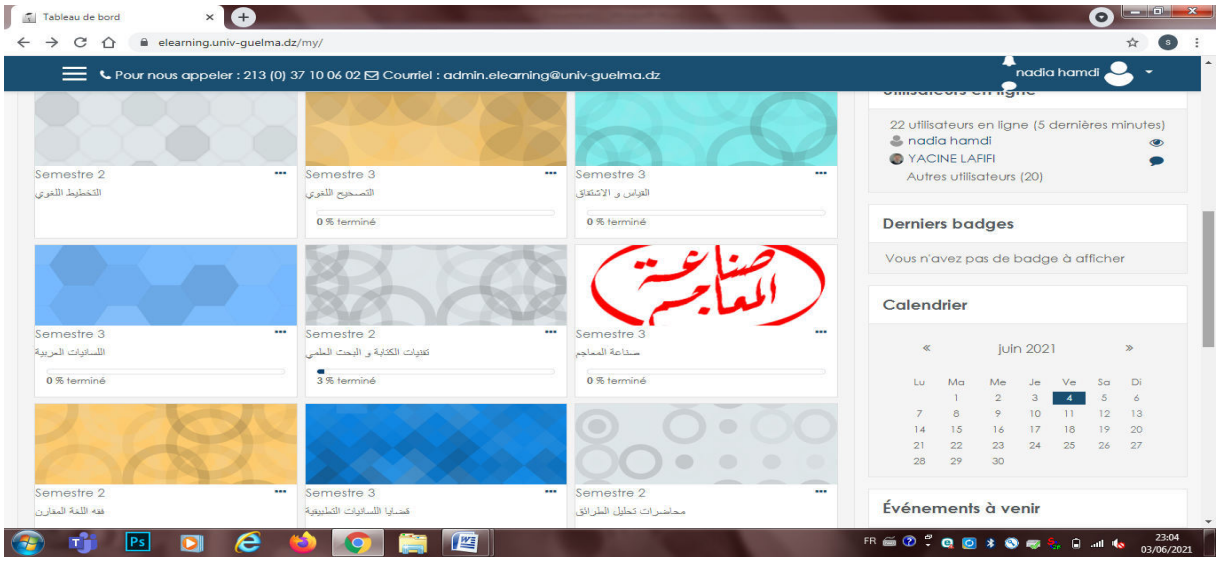

صورة رقم 4: الفضاء الخاص بالطلبة بمنصة موودل لجامعة قالمة

أما الصورة الموالية فتبيّن محتوى إحدى المواد من ملفات و دروس تفاعلية عن بعد.

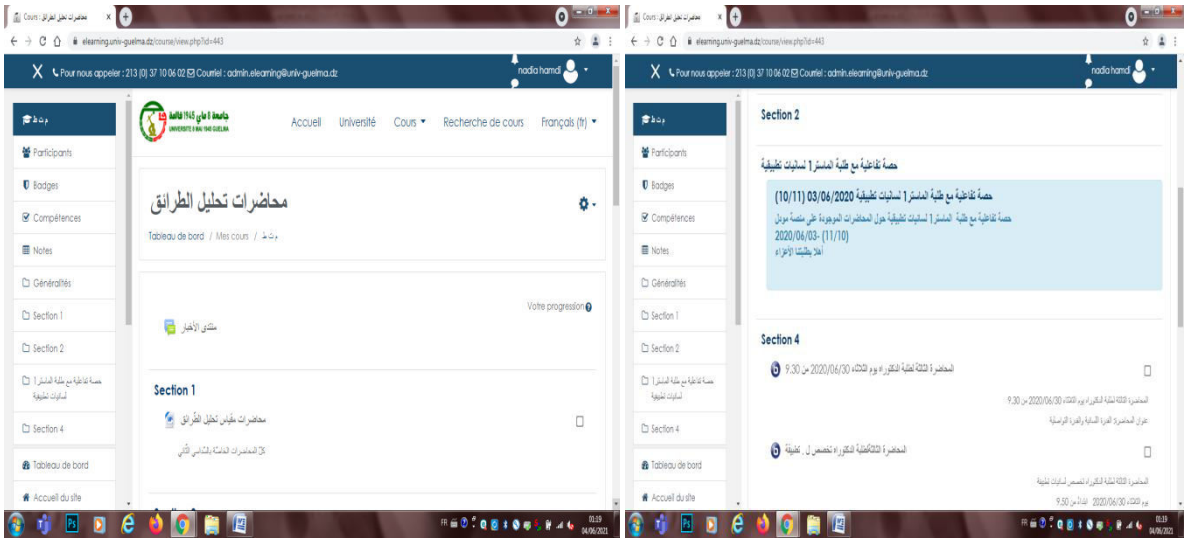

صورة رقم 5: محتوى المواد التعلمية على منصة موودل لجامعة قالمة

ثالثا:تحليل وتفسير النتائج:

1- استبانة خاصة بالأساتذة:

المحور الأول: التعليم عن بعد طريقة من طرائق التدريس في قسم اللّغة والأدب العربي:

س1- ماهو رأيك في التعليم عن بعد في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945- قالمة- ؟ مع التعليل.

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ مفيد جداً	06	%20.00
ب_ مفيد	14	%46.66
ج_ غير مفيد	08	%27.33
د_ غير مفيد تماما	02	%06.00
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم01: رأي الأساتذة في التعليم عن بعد.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يجدون التعليم عن بعد مفيدا في قسم اللّغة والأدب العربي في جامعة قالمة بنسبة ستة وأربعين بالمئة (46%)، وفيما يخصّ التعليلات الّتي قدموها، فقد لخصناها كما وردت من الأساتذة حسب عدد مرات تكرارها بالشكل التالي:

- ضرورة انفتاح طلبة قسم اللّغة والأدب العربي على تكنولوجيا التعليم بأنواعها المختلفة بشرط توفر الوسائل اللازمة.
- تقديم الدروس في المنصة يغني عن إعادتها حضوريا، ويدع المجال للمناقشة والاثراء أكثر عند الحضور.
- تجاوز النقص الذّي فرضته الظروف الصحية للبلاد.
- عدد الطلبة محدود.
- توفير المزيد من الوقت لتحضير الدروس.

في المقابل نجد نسبة سبعة وعشرين بالمئة (27%) من الأساتذة يرون أن هذا النمط من التعليم غير مفيد وقد أرجعوا السبب في ذلك إلى:

- عدم إعداد أرضية خاصة لهذا التوجه الجديد، باعتباره حدثا عارضا مقترنا بوباء كورونا وليس استراتجية في حدّ ذاته.
- قلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعّمة لهذا النمط من التعليم من أجهزة، وسوء تصميمٍ للمنصة.
- عدم تكوين الأساتذة والطلبة كفايةً لتحسين مستوى استعمال التكنولوجيات.
- عدم اللقاء والتفاعل بين الأستاذ والطلبة.

ومن جهة أخرى نجد نسبة عشرين بالمئة (20%) ذهبوا إلى أن التعليم عن بعد في قسمنا مفيد جدا، فقد أكّد مجموعة من الأساتذة أنّنا اليوم نعيش في عصر التكنولوجيا فوجب على قسمنا مواكبة التطورات الحاصلة ومن بينها إدماج التكنولوجيا في التعليم واتخاذ هذه الطريقة للتدريس، إضافة إلى تقريب المسافة بين الأستاذ والطالب وجعل التعليم أكثر حيوية ونشاط.

في حين نجد نسبة ستة بالمئة(06%) من الأساتذة وجدوا أن التعليم عن بعد غير مفيد تماما في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة قالمة. وهذا بسبب ضعف تدفق الأنترنت وانقطاعاتها المتكررة والمستفزة، إضافة إلى رؤيتهم أن الحضور إلى الأقسام والمحاضرات يبقى ضرورياً جدا ولا يمكن الاستغناء عنه.

ما لاحظناه من خلال أجوبة الأساتذة هو تقبلهم المتوسط لهذا النوع من التعليم ووعيهم بأنه أصبح ضرورة لازمة لمواكبة تطورات العصر، حتى الأساتذة الذين ذهبوا إلى أن هذا النمط من التعليم غير مفيد فمعظم إجاباتهم تمحورت حول المتطلبات اللازمة لنجاحه بعدّهِ نظاما متكاملا يقوم على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، فقد أشاروا إلى ضرورة تحسين ظروف إجرائه بتوفير الأجهزة وحسن تصميم المحتوى الإلكتروني والإعداد الجيّد للأرضية إضافةً إلى تحسين مستوى استعمال التكنولوجيات بالدورات التكوينية. بحيث يرى جلّ الأساتذة أن توافر هذه الوسائل والآليات يمثل حجر الزاوية في تطبيق التعليم عن بعد بنجاح.

وهذا ما يتّفق عليه معظم الباحثين الذين تناولوا موضوع التعليم عن بعد بالدراسة، حيث أشار "شمر اسماعيل" إلى أنّه: " **مستحدث تكنولوجي يقوم على بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، مصمّمة مسبقا بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم**

المفتوحة والمرنة وتستخدم مصادر الأنترنت والتقنيات الرقمية ومتاحة لكل فرد في أي مكان وزمان"[1]

س2- ماهو التّخصص الّذي تراه مناسبا لتدريسه بطريقة التعليم عن بعد في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945-قالمة-؟

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ تخصص الأدب	12	%40
ب_تخصص اللّغة	00	%00
ج_ التخصصين معا	18	%60
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم02: التّخصص المناسب لتدريسه عن بعد

يتّضح من الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أن التخصصين معا (اللّغة والأدب) مناسبين لتدريسهما بطريقة التعليم عن بعد، وقُدرت نسبتهم بستين بالمئة (60%)، في المقابل نجد نسبة أربعين بالمئة (40%) من الأساتذة يرون أن تخصّص الأدب مناسب أكثر لتدريسه عن بعد، في حين أن نسبة تدريس تخصص اللّغة عن بعد بالنسبة للأساتذة منعدمة تماما (0 %).

انطلاقا من آراء الأساتذة نجد أن هذا النمط من التعليم يصلح لتخصصات اللغة العربية إذ يكفي أن الأستاذ يلقي المحاضرة عن بعد ويتوسع المتعلم انطلاقا من ذلك... وقد أشار بعض الأساتذة بأنّه ليس كل الوحدات التعليمية تُدّرس عن بعد، فالوحدات الأساسية والمنهجية يستحسن تدريسها حضوريا لأنّها تتطلب شرحا ووصفا وتحليلا وتوضيحا، بينما الوحدات الاستكشافية يمكن تقديمها عن بعد لأن أكثر محتوياتها تقتضي طريقة الإلقاء والمحاضرة وهذه الطريقة أيضا تسهم في تحصيل المضمون المعرفي للأدب العربي.

1 - شمر نادر سعيد إسماعيل وسامح سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، 2008، ص238.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن التعليم عن بعد للّغة العربية يتطلب صناعة برمجيات تُدعّم تعليم العربية وتناسب خصوصيتها: الصرفية والنحوية والصوتية والمعجمية والدلالية...، لهذا كان من الواجب تطويع تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللّغة العربية والعمل على تفعيل إتقان تقنيات الحاسوب والبرمجة، فخدمة التكنولوجيا للّغة العربية ليس بيد التكنولوجيا فحسب بل بأيدي أهلها والمتحكمين فيها، لهذا كان لابد من"**إتقان مهارات استخدام الحاسب الآلي والتعامل معه، والتعرف على البرمجيات الجديدة ومتابعة التطورات المتسارعة في عالم الحاسوب لمواكبة كل ماهو جديد**"[1].

س3- برأيك هل نستطيع استعمال طريقة التعليم عن بعد في تخصص اللغة والأدب العربي؟

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ لكل المقاييس	10	%33.33
ب_ لبعض منها فقط	20	%66.66
ج_ لا يوافق أي مقياس	00	%00
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم03: مدى استعمال طريقة التعليم عن بعد لمقاييس اللّغة والأدب العربي.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يرون أن التعليم عن بعد يُوافق بعض المقاييس فقط وقد بلغت نسبتهم ستة وستين بالمئة (66%) والّذين يرون بأنها توافق كل المقاييس فقد بلغت نسبتهم ثلاثة وثلاثين بالمائة (33 %).

وعليه يمكن القول أن هناك مقاييس نظرية ومقاييس تطبيقية، فالمقاييس النظرية يكون تقديمها عن بعد بمجرد شرح وإيصال فكرة موضوع ما، أمّا التطبيقية فيحتاج الأستاذ للتّوسع في الشرح أكثر عن طريق التطبيقات المدعّمة بالأمثلة حتّى يتمكن الطلاب من فهمها أكثر وهذا يكون حضوريا أفضل.

1- مُحَّد عطا مدني: مرجع سابق، ص74.

هنا أيضا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة وهي طرائق التدريس، والمقصود بها: **"الأساليب والإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه"**[1].

وتنوعت طرائق التدريس بين قديمة وحديثة، ولكن ما يهُمنا هو أن الأستاذ يختار الطريقة المناسبة لدرسه بناءً على الأهداف المرجوة تحقيقها.. لكن الأستاذ اليوم وفي التعليم عن بُعد وجد نفسه ملزما بطريقة تعليميّة واحدة عكس التعليم الحضوري.

المحور الثاني: صعوبات التعليم عن بعد:

س1: هل تقدم الهيئة المختصة الدّعم الكافي في حالة مواجهتك لأي مشكلة في ما يتعلق باستخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) ووضع الدروس :

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ تُقدم	16	%53
ب_ لا تُقدم	00	%00
ج_ أحيانا فقط	14	% 47
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم04: تقديم الدّعم من الهيئة المختصة حول منصة التعليم عن بعد (موودل)

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة ثلاثة وخمسين بالمائة (53%) بالمئة من الأساتذة يُقرون أن الهيئة المختصة تقدم الدعم الكافي في حال مواجهتهم لأي مشكلة في ما يتعلق باستخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) ووضع الدروس، وفي المقابل نجد نسبة سبعة وأربعين بالمائة (47%) من الأساتذة يُشيرون إلى أنّ الهيئة المختصة أحيانا فقط تقوم بتدعيهم في حالة مواجهتهم لأي مشكلة، أمّا نسبة الأساتذة الّذين يرون أنّ الهيئة المختصة لا تُقدم الدّعم الكافي، فهي منعدمة(0%).

1- وليد أحمد جابر: طرائق التدريس العامة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص159

أكّد أغلب الأساتذة على أن الهيئة المختصة تقدم الدّعم لمختلف الصعوبات الّتي تواجههم أثناء تقديمهم أو وضعهم الدروس في منصة موودل، ويبقى ما يبرهن على صحة قولهم أنّ المتصفح لموقع كلية الآداب واللغات، وفي الجزء المخصّص للدخول إلى المنصة الموسومة ب(دروس على الخط) (E_Learning) مرتبط بها دليل عن كيفية العمل في الأرضية الرقمية على شكل فيديوهات توضيحية تتضمن الآتي:

- كيفية إضافة دروس على المنصة.
- كيفية إضافة مستخدم.
- كيفية إضافة واجب.
- كيفية إضافة فوج.
- كيفية تقديم الدروس صوتيا، BigBlueButton، أو صوتا وصورة

وعليه يُعتبر هذا الدليل الذي وضعته الجهة المختصة بالإعلام الآلي بالكلية خير دليل، فهو توضيح يشرح بالتفصيل كل ما يُمكن أن يحتاجه الأستاذ أثناء التعليم عن بعد، حتى أن أحد الأساتذة المستجوبين عَلَّقَ بالقول: « **في كل مرة نواجه مشكلة تقنية نلجأ إلى الهيئات المسؤولة، وفعلا لم تتوانَ أبداً في تقديم المساعدات اللازمة وفي كل وقت**» ، وهذا ما يُؤكد على أنه من أهم مستلزمات تطبيق التعلّم الإلكتروني هو "**تقديم التدريب اللازم للمعلم والمتعلم وكافة الكادر التعليمي والإداري بما يُؤهلهم للتعامل مع هذه التقنية والإستثمار الأمثل لها**"[1]

وأمّا باقي الأساتذة بنسبة ضئيلة يرون أن الجهة المختصة تقدم أحيانا الدّعم، والملاحظ أنّ الدليل الموجود على موقع كلية الآداب واللغات لكافٍ للأستاذ لمواجهة أي طارئ في أي وقت.

وعدم وجود أي أستاذ نفى عدم تقديم الجهة المختصة للدعم، لدليل على الجهد المبذول من أجل تعليم عن بعد بدون صعوبات، كما يدل على الإمكانيات البشرية والمادية التي سُخرِت لمواكبة هذا النمط التعليمي الجديد. فقد أولت الهيئة المختصة هذا الموضوع إهتماما كبيرا ولكن كان ربما يمكن بذل المزيد من الجهد في هذا المجال.

1- مصطفى يوسف: مرجع سابق، ص24.

س2: هل يمكن لحالتك النفسية أن تؤثر في تقديمك للدروس عن بعد؟

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ نعم	10	% 33
ب_ لا	05	% 17
ج_ أحيانا	15	% 50
المجموع	**30**	**% 100**

جدول رقم05: تأثير الحالة النفسية على الأستاذ في التعليم عن بعد

يرى أغلب الأساتذة بنسبة خمسين بالمائة(50%) أنه أحيانا يكون للحالة النفسية تأثير في تقديم الدروس عن بعد، وبنسبة سبعة عشر بالمائة(17%) منهم يرون أنه لا تأثير للحالة النفسية على تقديم الدروس، أمّا ثلاثة وثلاثون بالمائة(33%) يرون أن للحالة النفسية تأثير ويبقى لكل أستاذ رأيه بهذا الأمر.

فهناك من الأساتذة من تؤثر عليهم سواءً من ضغط العمل، أو الظروف الإجتماعية، أو العراقيل التقنية التي يواجهونها، لهذا يُعد العامل النفسي الركيزة الأساسية في اكتساب المعرفة، فالتأثير النفسي السلبي للأستاذ ينعكس من جهة أخرى سلبا على الطالب أيضا، إذ يُعتبر الأستاذ هو الموجّه ويتمثل دوره في استثارة التفكير والتحفيز لدى الطلاب وحثّهم على الفهم والعمل والنشاط وتطوير مستواهم، خاصة في هذه المدة التي عرفت بروتكولا صحيا لمواجهة جائحة كورونا، حيث كان العمل مضاعفا لتعويض الأيام التي لم تُدّرس.

س3: يُرجى ترتيب هذه العناصر وفقا لأهمية كل منها في تحقيق جودة الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي (من1 إلى 6 حسب الأهمية):

العناصر	ترتيبها بحسب الأساتذة	التّكرار	النسبة
المحتوى	04	09	%15.78

التدريس	05	03	%05.26
التقييم	06	12	%21.05
الدّعم الإداري	03	15	%26.31
التكنولوجيا	01	10	%17.54
البيئة التّعليمية والتّخصص	02	08	%14.03
المجموع		**57**	**%100**

جدول رقم06: عناصر مرتبة حسب أهميتها في تحقيق جودة الخدمات الإلكترونية

استنادا إلى النتائج المتحصل عليها، فقد رتّب أغلب الأساتذة العناصر المذكورة أعلاه حسب أهميتها في تحقيق جودة الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي كالآتي وهو ترتيب منطقي:

1. التكنولوجيا
2. البيئة التّعليمية والتّخصص
3. الدّعم الإداري
4. المحتوى
5. التّدريس
6. التّقييم

فالتكنولوجيا في التعليم ذلك المصطلح الذي "**يشير إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم مثل: الحاسوب، معامل اللّغات، الآلات التعليمية، الصور، الشفافيات... بقصد تحسين وزيادة فعالية العملية التعليمية**"[1] إذ تُعدّ التكنولوجيا من أبرز العناصر أهمية لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني، فلا تعليم إلكتروني بدون تكنولوجيا.

كما أن البيئة التعليمية والتّخصص لهما دور في تحقيق جودة التّعليم الإلكتروني من تفاعل بين الأستاذ والطالب ومن إمكانية وصول الطلاب إلى مجتمع التعلم، وأيضا هناك تخصّصات تتطلب التعليم الإلكتروني لأنه يزيد من فعاليتها.

1-مُحَمَّد السيد علي: مرجع سابق، ص37

وفي كل هذا لابد أن يكون هناك دعم إداري من قدرة الموظفين الاداريين على أداء الخدمة المنشودة بدقة وبشكل يُعتمد عليه، هذا بالإضافة إلى تسخير للوسائل البيداغوجية من قِبل الإدارة من أجل الرفع من جودة التعليم الإلكتروني.

كذلك جودة التعليم الإلكتروني تتوقف على المحتوى المرجو تقديمه الذي وجب أن يتّصف بالفائدة والشمولية وأن ينتظم وِفق طريقة محدّدة لعرض محتوى مادة التعليم الإلكتروني، وأن يراعي عدة إعتبارات من بينها المستوى، الوقت.. باعتباره هو المضمون الذّي يتّم بواسطته تحقيق الأهداف التعليمية.

وإذا رجعنا إلى التدريس هذه العملية التي تُعرّف بأنها:" **أحد العمليات التربوية التي تشمل العوامل المكوّنة للتعليم، ويتّم تحقيقها بالتّفاعل المثمر بين المعلّم والمتعلّم لتحقيق الأهداف"**[1]، فيُمكن ربطها مباشرة بما سبقها وهو المحتوى، فحسب المحتوى تكون طريقة التدريس، ويتعلق الأمر هنا بالمعرفة والكفاءة ومهارات الاتصال الخاصة بمدرس مادة التعليم الإلكتروني.

ويبقى التقييم كآخر عنصر من العناصر ذات الأهمية في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني، فلا نجاح لتعليم دون تقييم.. فالتقييم هو تلك العملية التّي يتّم فيها إبراز سلبيات التعليم الإلكتروني من أجل البحث عن حلول لتجاوزها، وكذلك يتم ذِكر إيجابياته لأجل تفعيلها أكثر.

س04: ماهي أبرز المشاكل التي واجهتك؟ سواء مع الطلبة أو التكنولوجيا المُتاحة، وكذلك من ناحية خصوصيّة المادة وإمكانية تعليمها عن بعد:

الإجابة عن هذا السؤال هي في الحقيقة إجابة عن جوهر إشكالية التعليم عن بعد، لأنّه إذا كانت التكنولوجية المتاحة تكفي وللطلبة إمكانية للوصول إليها ولديهم إستعداد لإستعمالها، وطبيعة المقياس صالحة للتعليم عن بعد. سيقودنا هذا لمعرفة العناصر الأساسيّة لتحقيق التعليم عن بعد على أرض الواقع بنجاح، وهذا ما سيستنتجه البحث من خلال الإجابات التّي عاد بها الاستبيان:

أبرز المشاكل التي واجهت الأساتذة:

أ/مع الطلبة

- الإقبال الضعيف من قِبل الطلبة وعدم المبالاة.

1-سعيد خليفة المقدم: بعض المبادئ في طرق التدريس العامة، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1،دت، ص29

- عدم تفاعل معظم الطلبة مع هذا النوع من التعليم.
- عدم تحكّم الكثير من الطلبة في تكنولوجيات التعليم.
- نقص الوسائل الإلكترونية عند الطلبة.
- ضعف الإمكانيات المادية لدى جُلّ الطلبة.
- نقص التفاعل من قبل الطلبة.

ب/ مع التكنولوجيا

- ضعف تدفّق الأنترنت وانقطاعها في معظم الأوقات.
- إنقطاع الكهرباء.
- عدم التحكّم في التطبيقات التكنولوجية.
- صعوبة التعامل مع التكنولوجيات الحديثة.
- ضعف العتاد التكنولوجي.
- عدم فعّالية الأرضية الخاصة بتقديم الدروس.
- عدم جاهزية المنصة للعدد الهائل للطلبة.
- عدم تمكن الأساتذة والطلبة في عديد المرات من الإتصال بالأرضية.
- عدم التمكّن من الولوج إلى الموقع، فكثيرا ما كانت الحصص تُبرمج عن بُعد، لكن عند وقت تقديم الحصة يصعب التواصل مع الطلبة.
- نقص معرفة العديد من الأطراف باستعمال التقنية الحديثة.
- عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة.

ج/خصوصية المادة

- هناك من المقاييس التي لا يمكن تدريسها عن بعد.
- خصوصية بعض المواد التي تحتاج إلى إطناب وتوسيع.
- صعوبة إجراء التطبيقات.

س05: هل لديك اقتراحات لحل المشاكل السابقة؟

مع هذه العقبات والمشاكل، لن يجد البحث أفضل إجابة أكثر صدقا من إجابة الأساتذة لاسيما أنّهم عايشوا هذا الواقع وجربوه، وعليه فقد اقترح الأساتذة مجموعة من الحلول للتغلب على هذه المشاكل، نذكرها فيما يلي:

- ✓ توفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لهذا النمط من التعليم.
- ✓ التزويد بالأنترنت ذات التدّفق العالي وهذا يعني الجهات الوصية.
- ✓ إعطاء التعليم عن بعد ما يستحقه من الاهتمام، بتأطير الأساتذة وتكوين الطلبة في المسائل التقنية، وتوفير البيئة العلمية التقنية بالشكل الكافي.
- ✓ التخطيط والتصميم الجيّد المسبّق لمثل هذا التعليم.
- ✓ توفير الإمكانيات اللازمة من طرف الهيئات المختصّة.
- ✓ اقتناء أجود المنصات والبرامج التعليمية العالمية مع اعتماد النمط المستعمل في الدول المتقدمة (الروسي_ الأمريكي).
- ✓ مساعدة الطلبة باقتناء الحواسيب واللوازم.
- ✓ تعزيز ثقافة التعليم عن بعد في فكر وعقلية الأستاذ والطالب معا والتحفيز عليه.
- ✓ الدّعم الإداري لنمط التعليم عن بعد بكل الأشكال حتى لا يتراجع تحت ضغط العوائق.
- ✓ توعية الطلبة بأهمية هذا النوع من التعليم في ظل جائحة كورونا.

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد:

س01: برأيك ماهي الأطراف الفعّالة في التعليم عن بعد:

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ الطلاب	00	%00
ب_ الهيئة التدريسية	00	%00
ج_ الإدارة التعليمية	00	%00
د_ كل الأطراف	30	%100
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم07: الأطراف الفعّالة في عملية التّعليم غن بعد

يتّضح من خلال البيانات المحصل عليها أن كل الأساتذة بنسبة 100% أجمعوا على أن كل من طلاب وهيئة تدريسية وإدارة، أطراف فعّالة في التِعليم عن بعد، فنجاح هذا النمط مبني على مدى التفاعل بين هذه الأطراف ومهما تغيرت طريقة التدريس يبقى الطالب والأستاذ محورا العملية التعليميّة التعلميّة، وغياب أحدهما هو غياب للتفاعل، وانعدام للعملية التعليمية ككل، ولو وُجدت الإدارة والهيئة المختصة.

س02: هل **تجد التعليم عن بعد بنفس كفاءة وفاعلية التعليم الحضوري:**

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_نعم	12	%40
ب_لا	18	%60
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم08: مدى فاعلية التّعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري

يرى أغلب الأساتذة بنسبة ستين بالمائة (60%) بأن التعليم عن بعد ليس بنفس فعالية التعليم الحضوري، لكن بنسبة أربعين بالمائة (40%) أن فعالية النمطين التعليميين متكافئة.

يبدو من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يُقرّون بأن العمليّة التعليميّة لا تتكامل عن طريق التعليم عن بعد، فالتعليم الحضوري لا يقتصر على الدروس الأكاديمية فقط أو المعلومات العلميّة بل يتكامل فيه نمو مختلف جوانب شخصية الطالب فلابد من الاهتمام بها بشكل متوازن وهذا ما يفتقره التعليم عن بعد. كذلك لا يقتصر الأمر على تلقين المعلومات فقط، فالتعليم الحضوري يتّسم بالتفاعليّة، إذ يُمكن للطلاب ايقاف المحاضر وسؤاله عن نقطة معينة لتوضيحها بأسلوب أو بطريقة معينة، كذلك يمكن للمحاضر أن يُلاحظ على طلبته من ملامح وجهوهم فيعرف درجة تركيزهم ةفهمهم للمحتوى، فبذلك يستطيع تغيير أسلوبه أو جذب انتباه الطلبة غير المركزين، ليحقق أكبر قدر من الفائدة لهذا

فالتعليم الحضوري يتميز بالالتزام على عكس التعليم عن بعد فقد يُصاب الطالب بالملل ويغلق الصفحة بكل بساطة ويفتح لعبة.

في المقابل نجد أن هناك مِنَ الأساتذة يرونَ أن التعليم عن بعد بنفس كفاءة وفاعليّة التعليم الحضوري فهذا يُعتبر مؤشراً حول أهمية التوجه لعرض المادة العلمية إلكترونيا بما يُساعد الطلبة في فهم المادة العلميّة بأسلوب سلس وواضح ويزيد من مهارات الطلبة في التفاعل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة مع التعليم، فهناك من الأساتذة من لديهم اتجاهات حديثة نحو تكنولوجية التعليم.

من هذا المنطلق يُمكن القول أن التعليم عن بعد كان بمثابة طوق نجاة للسنة الدراسيّة التي كانت ستذهب هباء لولاه، لكن بالتأكيد لن يحل مكان التعليم الحضوري.

س03: هل تفضل التعليم عن بعد في:

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ التدريس فقط	12	%40
ب_ التدريس والتقييم	02	%07
ج_ الإشراف والتأطير	16	%53
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم09: تفضيل الأساتذة لتطبيق التعليم عن بعد

يرى أغلب الأساتذة أنّهم يُفضلون التعليم عن بعد في الإشراف والتأطير وقُدِرت نسبتهم بثلاثة وخمسين بالمائة (53%)، لأن عملية الإشراف تكون بين الأستاذ والطالب مع تخطيط مسبق وعدد الطلبة يكون محدوداً وهذا بشرط توفير الظروف المساعدة دائما لأن من شأنه أن يختصر الوقت والجهد وحتى الجانب المادي بالنسبة لبعض الطلبة الذين لا يملكون مالاً من أجل التنقل.

س04: هل تنمي الدراسة عن بعد المهارات اللغوية للطلاب تماما كما يفعل التعليم الحضوري؟

الخيارات	التّكرار	النسبة

أ_ نعم	02	%07
ب_ لا	16	%53
ج_ إلى حد ما	12	%40
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم10: إمكانية التعليم عن بعد لتنمية مهارات الطلاب

يرى أغلب الأساتذة بنسبة ثلاثة و خمسين بالمائة (53%) أن التعليم عن بعد لا يُنمي المهارات اللغوية بنفس تنميتها في التعليم الحضوري، وعادة ما تتمثل هذه الأربع المهارات الرئيسيّة: الاستماع، الفهم، القراءة، الكتابة، وقد قدّم مجموعة من الأساتذة بعض التعليلات أغلبها تتمحور حول نقطة رئيسيّة وهي: أنّ هناك بعض المهارات تحتاج إلى حضور كِلاَ الطرفين من أجل تنميتها، إذ أن التفاعل بين الأستاذ والطالب حُضوريا يكون أكثر فاعليّة من خلال استثمار جميع الوسائل التعليميّة، ففي التعليم عن بُعد يصعب على المعلم في كثير من المواقف معرفة مدى فهم الطالب ومدى استعابه للدرس.

بينما بنسبة أربعين بالمائة (40%) من الأساتذة يرون أنه يمكن للتعليم عن بعد أن ينمي مهارات الطلاب إلى حد ما، وقد بدى واضحا من خلال أجوبة الاساتذة أن هذا الأمر يمكن أن يحدث إذا كان الطالب مجتهدا فيمكنه تنمية مهاراته سواءً إذا كان التدريس حضوريا أو عن بعد.

ومنه يتبين لنا أن فعالية التعليم الحضوري أكثر من فعالية التعليم عن بعد، وعليه فتنمية المهارات في كل منهما مختلف.

س05:هل أصبح تكوين الأساتذة في الإعلام الآلي ضروريا؟

الخيارات	**التّكرار**	**النسبة**
أ_ جدّ ضروري	30	%100
ب_ ضروري	00	%00
ج_ ليس ضروري	00	%00
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم11: ضرورة تكوين الأساتذة في الإعلام الآلي

يتضح من خلال الجدول أن جُلّ الأساتذة أجمعوا بنسبة مائة بالمائة (100%) على أن التكوين في التعليم الإلكتروني أصبح ضروريا، فنجاح هذا النمط التعليمي الجديد موقوف على خبرة الأساتذة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية ومختلف الوسائط الإلكترونية وذلك لمواجهة أي طارئ مستقبلا، فقد يُصبح التعليم الإلكتروني أمراً ضروريا لا مفر منه في مختلف المراحل التعليمية. "**فمع تزايد المعارف والثورة المعلوماتية، وتراكم خبرات التعلم والتدريب أصبح لِزاما على الفرد أن يُتابع آخر المستجدات في ميدان تخصصه وكذلك آخر المبتكرات في مجال العلم والثقافة بوجه عام، حتى يستطيع أن يواكب تطور العلم والمعرفة**"[1] .

س06: للغة العربية خصوصية تعليمية منهجية أسلوبية، إلى أيّ مدى يمكنها مسايرة هذا النمط من التعليم:

الخيارات	التّكرار	النسبة
أ_ تساير	21	%70
ب_ لا تُساير	00	%00
ج_ إلى حد ما	09	%30
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم12: مدى مسايرة اللّغة العربية لنمط التعليم عن بعد

إستنادا لنتائج الجدول أعلاه يتبيّن لنا أن للعربية خصوصية أسلوبية منهجية، وقد أجمع جُلّ الأساتذة بنسبة سبعين بالمائة (70%) أنها سايرت التعليم عن بعد وهذا يدل على خصائص لغتنا التي نستطيع بها مواكبة العولمة والتطور التكنولوجي الحاصل اليوم. ومنه فقد أصبح ضروريا التفكير الجاد في سبل وآليات النهوض باللّغة العربية في مواجهة التقنيات الحديثة، و"صار لزاما على اللّغة

1- مُحَّد عطا مدني: مرجع سابق، ص28

العربية مواكبة التغيّرات الحاصلة في العالم لتضمن لنفسها رواجا على غرار اللغات السائدة، وذلك من خلال تفعيل نظم تعليمها وتعلمها حتى تتكيّف مع هذه التّطوارات الحاصلة والثقافات الحديثة. حيث تندرج تعليميّة اللغة العربية ضمن تعليميّة مادة التخصّص، التي تحاول الدفع باللّغة العربية إلى التجديد، وتطوير أساليب تعليمها وتعلمها، من خلال وضع خطة شاملة للنهوض بها، بتجديد مناهجها، وإدخال تكنولوجيا التعليم في تعليمها من خلال البرمجة اللغوية والتخطيط اللغوي، مع إعداد المعلمين وتدريبهم على الاستراتجيات الجديدة في التعليم".[1]

س07: عند تقديمك للدرس عن بعد، ويكون محتواه كثيفا:

الخيارات	التّكرار	المجموع
هل تُراعي المحتوى على حساب الوقت	03	%10
تضبط الوقت على حساب المحتوى	09	%30
تحاول التوفيق بينهما، كيف تقوم بذلك؟	18	%60
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم13: كيفية التوفيق بين المحتوى والوقت في التعليم عن بعد

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ستين بالمائة (60%) من الأساتذة عند تقديمهم للدروس عن بعد ويكون محتواه كثيفا، يرون أنه وجب التوفيق بين الوقت والمحتوى، لأن مدة الحصة تسمح للأستاذ بتحديد الأهداف المرجوة بأريحية، وتجعله يُقدم الحصة دون ضغط الوقت.

وفي هذا الشأن قدّم الأساتذة جملة من النقاط التي تبين طريقتهم في التوفيق بين المحتوى والوقت، نُجملها في ما يلي:

- التركيز على العناصر الأكثر أهمية من غيرها.
- تنظيم المحتوى وتقديمه بصورة مترابطة تُشعر المتعلمين بتكامل المعرفة.

1- وليد بركاني: تكنولوجيّا التّعليم وتعليميّة اللّغة العربيّة، مؤتمر وطني بعنوان (تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين تعليميّة اللّغة العربيّة)، مخبر الدراسات اللغويّة والأدبيّة، طليّة الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 1جوان2021.

- الدّمج بين المفاهيم المتماثلة.
- الابتعاد عن المفاهيم المتشابهة التي لا فائدة من تكرارها.

أما ثلاثون بالمائة (30%) من الأساتذة فإنهم يولون الأهمية للوقت وضرورة ضبطه على حساب المحتوى إذ يرون أنه لابد من تقديم المحتوى المناسب حسب الوقت المحدد. أما عسرة بالمائة (10%) منهم فقد أشاروا إلى ضرورة مراعاة المحتوى على حساب الوقت.

ومنه يُعتبر المحتوى حلقة أساسية في العمليّة التعليميّة التعلميّة، فهو أحد عناصر المثلث الديداكتيكي وهناك عدة معايير لاختيار المحتوى ومن بينها ملاءمة المحتوى لظروف تطبيقه ففي هذا المعيار يعني أن يكون المحتوى ملائما للظروف التي يطبق فيها من حيث:[1]

- الوقت المخصّص له.
- عدد الطلبة.
- الأنظمة المعمول بها والتسهيلات الإدارية.
- المعلمون ومستوى تأهليهم.
- التجهيزات والمستلزمات المادية.

س08: حسب رأيك ماذا أضاف التعليم عن بعد لتخصّص اللغة العربية:

بعد الاطلاع على إجابات الأساتذة لاحظنا إختلاف آرائهم حول هذا الموضوع، وهنا يجد البحث نفسه أمام اتجاهين فهناك من الأساتذة من وجدوا أن التعليم عن بعد قد أضاف للّغة العربية ما يلي:

- فاعلية اللّغة العربية وتجاوبها مع التكنولوجيات الحديثة.
- إخراجها من طابعها الكلاسيكي المعتمد على التفاعل الحضوري إلى الجو التفاعل الافتراضي مما يُعطي أريحية نفسية للطلاب ويُعطي للّغة العربية بُعداً تكنولوجياً.
- إكساب اللّغة العربية ديناميكية جديدة تتماشى مع متطلبات العصر كالتواصل بالصوت والصورة، مما جعلها أكثر رسوخا في الأذهان.
- كسر حاجز الخوف من هذا النوع من التعليم.

1- محسن علي عطية: مرجع سابق، ص96.

- إعتماد مسارات وطرق وأنشطة جديدة وحديثة لتعليم اللّغة العربية.
- سمح بالتأقلم مع المستجدّات والطوارئ.
- إكساب الطلبة والأساتذة على حد سواء المهارة التكنولوجية وتوفير للوقت والجهد.
- تفتّح الطلبة والأساتذة على تقنيات جديدة في التعليم.
- إمكانية تخزين المعارف وإسترجاعها.
- الاستعمال والتدوال في وسائل التواصل وربط اللغة العربية بالحاسوب خاصة وأن اللغة العربية لغة مرنة قادرة على أن تستتوعب تطور العصر وتقنياته.

في حين أن هناك من الأساتذة من وجدوا بأن التعليم عن بعد غيرُ مُجدٍ ولم يُضف شيئا للغة العربية، حيث وجدوا أنّه:

- أضاف إشكالات أخرى عمّا كان موجودا.
- لم يضف جديدا لتخصص اللغة العربية.
- كان ضرورة أملتها الظروف ويمكن القول أنّه غير مناسب قبل توفير حدّ أدنى من خدمات الأنترنت.
- فتح لها مجال التجريب، ولكن النتائج غير مقبولة حتى الآن، نحن في حاجة إلى وقت للتكيف والتعود والاستخدام الجيد.
- أضاف بعض الأعباء ذلك أن الدروس المقدمة عن بُعد تُدرج في عداد الدروس المنجزة في حين لم يتمكن منها كل الطلبة، وبالتالي قد تكون مادتها موضوع اختبار وهو ما لا يُشكل تكافؤ الفرص بين كل الطلبة.
- الأصل أن يُضيف شيئاً، كأن يجعل من اللّغة العربية في مصاف اللغات الأخرى، فننتقل بها من مجرد تلقين معرفة فكرية تُرسَلُ من المتكلم إلى المستمع ويسترجعها كلمّا اقتضت الضّرورة ذلك إلى معرفة تفاعلية إبداعية، يتمكن المستمع (الطالب) من خلال تعليمها عن بعد على إعمال فكره، والتفاعل مع غيره، غير أنّ الواقع مختلف تماماً، ولم يُضف التعليم عن بعد للعربية شيئاً.

انطلاقا من إجابات الأساتذة يمكن القول أن التعليم عن بعد فعّل عملية التدريس وغيّر مجراها نوعا ما، لأن الظروف التي يمر بها العالم قد استدعت ضرورة تقديم الدروس عن بعد واستمرار عملية التدريس مما يُثبت أنّها طريقة حاولت تخطي الظروف الصعبة على الرغم من النقائص الموجودة في هذا النمط من التعليم. وحتى وأن سلّم البحث أن التعليم عن بعد لم يضف للّغة العربية شيئا فإنه يفتح أعيننا على ضرورة وضرورة قصوى تتمثل في اللحاق بالتكنولوجيا ومواكبة العصر لعصرنة تعليم اللّغة العربية، فلغتنا قادرة على مواكبة المستحدثات التكنولوجيّة.

2- استبانة خاصة بالطلبة:

المحور الأول: معلومات عامة

س1: مكان الإقامة

الاختيارات	التكرار	النسبة
أ_وسط المدينة	20	%41
ب_القرية	39	%51
ج_منطقة نائية	06	%08
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم14: توزيع الطلبة حسب مكان الإقامة

س2: التغطية في شبكة الأنترنت في منزلك:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ متوفرة	65	%87
ب_ غير متوفرة	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم15: توفر شبكة الأنترنت لدى الطلبة

س3: ما مدى تدفق سرعة الأنترنت لديك:

الاختيارات	التّكرار	النسبة

أ_ ضعيفة	24	%32
ب_متوسطة	45	%60
ج_قوية	06	%08
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم16: نوعية شبكة الأنترنت لدى الطلبة

نلاحظ بعد تجميع إجابات الطلبة أن شبكة الانترنت متوفرة عند غالبيتهم حيث أن نسبة ستة وثمانين بالمائة (86 %) يملكون الانترنت في أماكن إقامتهم بينما ثلاثة عشر بالمائة (13 %) منهم فشبكة الانترنت غير متوفرة لديهم.

وحول قوة تدفقها، فأغلبية الطلبة صرّحوا أنها متوسطة بنسبة ستين بالمائة (60%)، بينما ثمانية بالمائة (08%) منهم فنوعية الانترنت لديهم قوية، أما البقية بنسبة اثنين وثلاثين (32%) فكان تدفق الانترنت لديهم ضعيفاً، ومنه يُمكن ربط هذا الأمر بمكان إقامتهم حيث أكد واحد وخمسون بالمائة (51%) من الطلبة أن مكان إقامتهم في القرية وبنسبة ثمانية بالمائة (08%) في مناطق نائية، ولا يخفى على أحد هنا الوضع التكنولوجيّ الذي تعاني منه هذه المناطق من تقطع في الكهرباء وتذبذب في شبكة الأنترنت وانعدامها أحيانا وهو ما يُسبب فشل هذا النمط من التعليم الذي يحتاج لنجاحه شبكة أنترنت قوية.

س4: هل تملك هاتفاً محمولا أو جهازا آلياً (كمبيوتر) في البيت كاف لتلقي تعليمك عن بعد:

الهاتف المحمول		
الاختيارات	**التّكرار**	**النسبة**
أ_نعم	72	%96
ب_لا	3	%4
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 17: أجوبة الطلبة حول اكتساب الهاتف المحمول

حاسوب		
الاختيارات	**التّكرار**	**النسبة**

أ_نعم	42	%56
ب_لا	33	%44
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 18: أجوبة الطلبة حول اكتساب الحاسوب

نلاحظ من خلال الجداول أن نسبة ستة وتسعين بالمائة (96%) من الطلبة يملكون هواتف ذكية و 56ستة و خمسين بالمائة (56%) منهم يملكون حاسوباً. أي أن مشكل إكتساب وسيلة لاستعمالها في التعليم عن بعد لا يشكل عائقا كبيرا في ممارسة هذا النمط من التعليم. فالهواتف الذكية والحواسيب أضحت وسيلة متداولة و مكتسبة لدى المتعلم وبامكانها تحقيق تشارك إيجابي بين أطراف العملية التعليمية وتجويدها.

المحور الثاني: فعالية التعليم عن بعد

س1: هل تفضل التعليم عن بعد أم التعليم الحضوري؟

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_التعليم عن بُعد	04	%5.33
ب_ التعليم الحضوري	65	%86.67
ج_معاً	06	%08
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 19: تفضيل الطلبة لنمط التعليم الحضوري أم عن بعد

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن ستة وثمانون بالمائة (86 %) من الطلبة إختاروا التعليم الحضوري بينما خمسة بالمائة (5 %) فقط منهم إختاروا التعليم عن بعد. أما البقية أي ثمانية بالمائة (08 %) إختاروا النمطين معا. عند البحث عن تعليل لذلك وجدنا أنّ الطلبة المستجوبين رأوا أن التعليم الحضوري أكثر استيعابا من النمط الآخر وذلك راجع حسبهم إلى عدة أسباب منها أساسا نقص شبكة الانترنت، نقص الإمكانيات المادية عند بعض الطلبة، و نقص التفاعل مع الأستاذ في هذا النمط من التعليم حيث كان هذا الأخير سببا في تفضيل التعليم الحضوري إذ يرى بعض الطلبة

أن التفاعل مع الأستاذ فيه يكون أحسن. أما الطلبة المدافعون عن التعليم عن بعد عللوا سبب تفضيلهم لهذا النمط بكونه يُعطي الفرصة للمتعلم بالدراسة في أي وقت ومن أي مكان.
أمّا الطلبة المتبقون وهم ستة (6) فقط فقد إختاروا إستعمال نمطي التعليم المقترحين معا وذلك للإستفادة من محاسن النمطين معا.

س2: في طريقة التعليم عن بعد تفضل وجود:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_المحاضرات فقط	42	%56
ب_المحاضرات مع التطبيق والأعمال الموجهة	33	%44
ج_المحاضرات مع بعض الألعاب اللغوية	00	%00
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 20: نوعية الأعمال البيداغوجية المفضّلة لدى الطلبة

حول ما يفضّله الطلبة من محتوى في التعليم عن بعد، فنسبة ستة وخمسين بالمائة (56 %) يرون أن هذا النمط من التعليم يناسب أكثر المحاضرات لوحدها. بينما أربعة وأربعين بالمائة منهم (44%) منهم كان رأيهم أنّ هذا النمط التعليمي يناسب أيضا جميع الأعمال البيداغوجية من محاضرات وأعمال تطبيقية وموجّهة. وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على تفضيل الطلبة أكثر للنمط الحضوري بالنسبة للأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.

س3: حسب رأيك، وسائل الاستراحة أثناء التدريس بطريقة التعليم عن بعد:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ضرورية	42	%56
ب_غير ضرورية	33	%44
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 21: آراء الطلبة حول استعمال وسائل الاستراحة أثناء التعليم عن بعد

إنّ استعمال وسائل الاستراحة كالألعاب اللغوية مثلا في بعض أوقات الراحة أثناء استعمال منصات التعليم عن بعد كانت ضرورية بالنسبة لستة و خمسين بالمائة من الطلبة (56%). بينما نسبة أربعة و أربعين بالمائة (44%) من الطلبة رأوا أن هذه الألعاب ليست ضرورية و ذلك لأن تشتّت تركيزهم وتضيّع وقتهم. لكنّ المدافعين على ضرورية وجودها في منصات التعليم عن بعد يرون أن مثل هذه الخصائص تنقّص الضغط عن الطلبة و تدعم فرص البقاء أكثر على الخط والقيام بجميع الأعمال البيداغوجية المطلوبة.

س4: كيف تفضل تلقي محاضراتك في اللّغة العربية، بصيغة:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_مكتوبة	25	%33.33
ب_مرئية	03	%04.00
ج_صوتية	05	%06.67
د_مختلطة	42	%56.00
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 22: تفضيل طريقة تلقي المحاضرات في التعليم عن بعد

استنادا للجدول أعلاه فإن نسبة ستة و خمسين بالمائة (56%) من الطلبة يُفضلون المحتوى المختلط الذي هو مزيج بين الملفات والوسائط المكتوبة، المرئية والمسموعة. لهذا فطبيعة المحتوى التعليمي لها دور في تحقيق التفاعل بين الطلبة والأستاذ فالاعتماد على نمط واحد مكتوب أو مسموع مثلا، يؤدي إلى الملل وإلى قلة التفاعل، ولكن تلقي المحاضرات بطريقة مختلفة يُناسب الكثير من الطلبة، فتارة مكتوبة وتارة مرئية وتارة صوتية مفيد للطلبة.

س5: هل كنت بحاجة للاستعانة بدليل المستخدم عند استخدام منصة التعليم عن بعد؟

دليل المستخدم هي وثيقة مساعدة تهدف إلى تقديم المساعدة إلى الأشخاص الذين يستخدمون منتجا معينا، يقوم بإعداده المختصون في ذلك المجال، ويوجد دليل للمستخدم بكثرة في المنتجات الإلكترونية وأجهزة الحاسوب.. وعادة ما يحتوي الدليل على صور توضيحية تساعد المستخدم.

والجدول التالي يُبين حاجة الطلبة لدليل مساعد من عدمه، من أجل استخدام منصة التعليم عن بعد:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_موافق	56	%74.67
ب_غير موافق	19	%25.33
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 23: أجوبة الطلبة حول أهمية الدليل الخاص باستعمال المنصة

إنّ استخدام أي برنامج معلوماتي يحتاج إلى دليل استخدام يبين كيفية استغلاله و استعماله، لقد بدا واضحا، من خلال إجابات الطلبة، حيث أن أربعة و سبعين بالمائة (74%) منهم عبروا عن موافقتهم لضرورة وجوده، بينما خمسة وعشرين (25%) من الطلبة لم يروا ضرورة لاستعمال وسيلة كهاته.

لابد علينا هنا أن ننبه إلى أن المشكل الأساسي الذي طرحه الطلبة في بداية استعمال المنصة هو صعوبة الولوج إليها خاصة نسيان أو عدم معرفة اسم المستخدم وكلمة السر. مما جعل إدارة الجامعة، عن طريق مصلحة التعليم عن بعد، تحضر وتضع تحت تصرف الطلبة فيديو توضيحي حول جميع مراحل استخدام المنصة.

س6: ما هي أهم المنصات و المواقع و الوسائل الإلكترونية المستخدمة أثناء تعليمك عن بعد

الجواب	عدد الطلبة
منصة موودل	39
تطبيقات أخرى مثل الزوم، قوقل ميت، فايسبوك، تشات...	24

صفحات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي	27
الصفحات الشخصية للأساتذة	06
اذكر وسائل أخرى إن وجدت :....	04

جدول رقم 24: أجوبة الطلبة حول طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي المستعملة في التعليم عن بعد

لقد كانت إجابات الطلبة مختلفة و متنوعة حول هذا السؤال. حيث أن تسعة وثلاثين (39) طالبا استعملوا منصة موودل التي توفرها الجامعة. بينما أربعة و عشرين (24) طالبا استخدموا مجموعة من التطبيقات مثل الزوم، قوقل ميت، فايسبوك و تشات. ونظرا لأن بعض صفحات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي وضعت بعض الدروس المسجلة، وبعض الروابط الخاصة بدروس أخرى للولوج إلى منصة الجامعة للتعليم عن بعد، فإن سبعة و عشرين (27) طالبا استغلوا هذه الصفحات للولوج لمحتويات تعليمية. كما ننوه إلى أن نسبة ضئيلة من الطلبة استخدمت الصفحات الشخصية للأساتذة. وفي الأخير، بعض الطلبة ذكروا وسائل أخرى كاليوتيب و الوتساب.

س7: ما مدى تأثير تجربتك للتعليم عن بعد في تعزيز معلوماتك التقنية (التعليم عن بعد عزَّز من معارفك الرقمية ترى أنها تفتح لك المجالات في فرص العمل مثلا أو مجالات أخرى)

الاختيارات	التّكرار	النسبة
قوي	06	%08.00
ضعيف	22	%30.00
متوسط	42	%56.00
لا يوجد تأثير	5	%06.00
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 25: أثر التعليم عن بعد في تعزيز المعلومات التقنية للطلبة

لقد كان تأثير تجربة التعليم عن بعد ايجابيا لمجموعة من الطلبة، حيث أعرب ستة و خمسون بالمائة (56%) من الطلبة عن استخدام التعليم عن بعد كان له تأثير متوسط على معلوماتهم التقنية،

و السبب الرئيسي في رأينا يرجع للمعرفة القبلية للطلبة ومهاراتهم حول استخدام وسائل الإعلام والاتصال.

س8 : ما هو رأيك في تطبيق طريقة التعليم عن بعد في المقاييس الاستكشافية(الأفقية)

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_موافق	31	%41.33
ب_غير موافق	44	%58.67
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 26: استعمال التعليم عن بعد في المقاييس الاستكشافية

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن أن ثمانية وخمسين بالمائة (58%) من الطلبة غير موافقين لتطبيق التعليم عن بعد في المقاييس الاستكشافية، وكما هو معلوم بقسم اللّغة والأدب العربي فوحدات التعليم تنقسم إلى وحدات تعليمية استكشافية، ووحدات تعليمية أساسية، وأخرى منهجية، ووحدات أفقية. لهذا فقد كانت معظم إجابات الطلبة سلبية بعدم الموافقة على استخدام طريقة التعليم عن بعد للمقاييس الاستكشافية الأفقية حيث كان و حسب تحليلنا للنتائج أن معظم الطلبة يجهلون ماهية المقاييس الاستكشافية أصلا.

س9: في التعليم عن بعد هل تفضل الدروس:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ المتزامنة	57	%76
ب_ غير المتزامنة	18	%24
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم28: تفضيل الطلبة للدروس المتزامنة وغير المتزامنة

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أنّ معظم الطلبة يفضلون الدروس المتزامنة في التعليم عن بعد حيث قُدرت نسبتهم بستة وسبعين بالمائة (76%) بحيث أن أسلوب التعليم المتزامن يساعدهم على تبادل النقاشات حول الموضوعات المختلفة مما يُساعد على زيادة التفاعل بين الطلبة وبعضهم البعض وكذلك التفاعل بين الطلبة والأساتذة، فهذا النمط من التعليم عن بعد يُوّفر فرصة مواتية لتبادل الأفكار بين جميع الأطراف المشاركة في العمليّة التعليميّة. كذلك يُتيح الفرصة للأساتذة لتقييم طلبتهم مما يُساعد على زيادة فاعليّة هذه العمليّة، فهذا كله يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل من أجل فهم الدروس كما في التعليم الحضوري.

في حين نجد أن أربعة و عشرين بالمائة (24%) من الطلبة يميلون أكثر إلى الدروس غير المتزامنة، مما يساعدهم على حضور الدرس أو استرجاعه متى أرادوا دون تقيد بالوقت.

س10:ما هي الصعوبات التقنية التي اعترضتك

الجواب	عدد الطلبة
عدم توفر شبكة الانترنت	23
نقص تدفق شبكة الانترنت	47
لا أستطيع الولوج إلى منصة التعليم عن بعد	20
بعض الملفات غير قابلة للقراءة	21
صعوبات تقنية أخرى	04

جدول رقم 29: يُبين الصعوبات التقنية التي واجهت الطلبة

يُوّضح الجدول أعلاه الصعوبات التقنية التي واجهت الطلبة فقد كانت حصة الأسد لمشكل نقص تدفق شبكة الانترنت التي ذُكرت من طرف سبعة و أربعين (47) طالباً، ويلي هذا المشاكل الأخرى كصعوبة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد و عدم توفر شبكة الانترنت. كما أن بعض الملفات الموضوعة على المنصة غير قابلة للقراءة حيث كانت عدد المرات التي ذكرت فيها تقدر بثلاثة وعشرين (23) مرة، عشرين (20) مرة و واحد و عشرين (21) مرة على التوالي. كما أن تعطل الموقع في أوقات كثيرة ذكرت كصعوبة أخرى من طرف أربعة (4) طلبة.

ومنه إنّ أبرز المشاكل التي واجهت الطلبة هي الصعوبات التقنية وبخاصة نقص تدفق الانترنت، كما تم ذكره سابقاً في المحور الأول، ويتذمر الطلبة كثيراً من هذه الصعوبات التي تجعلهم يُضيّعون الحصص التعليميّة، وعدم حضورها يُؤدي إلى نتائج سلبة في تحصيلهم العلمي.

المحور الثالث: تقييم التعليم عن بعد في قسمنا:

س1: ما رأيك في الأقسام الافتراضية؟

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ مفيدة	18	%24.00
ب_ غير مفيدة	16	%21.33
ج_ لا أعرفها	41	%54.67
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 30: رأي الطلبة حول الأقسام الافتراضية

يتّضح لنا من الجدول أعلاه بأن أكثر من نصف الطلبة بنسبة أربعة و خمسين بالمائة (54%) لا يعرفون الأقسام الافتراضية رغم إدراجها في استعمال الزمن الأسبوعي، فقد قام القسم بإدراج عدة دروس في أقسام افتراضية وكانت التجربة ناجحة بكل المقاييس بمشاركة أكثر من ثمانين (80) طالبا في السنة الفارطة أثناء جائحة كورونا.

ويأتي هذا الإجراء والمتمثل في الاعتماد على الأقسام الافتراضية في إطار التدابير الرامية إلى ضمان الاستمراريّة البيداغوجيّة، وعدم حدوث الانقطاع بين عناصر العمليّة التعليميّة، وأيضا من أجل تنويع البدائل الممكنة لمواصلة التعليم وتشجيع الطلبة على التعليم عن بعد.

س2: كيف تقيم تحصيلك العلمي مع هذا النمط التعليمي الجديد ولماذا:

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ جيد	03	%04.00
ب_ متوسط	55	%73.33
ج_ ضعيف	17	%22.67

المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 31: تقييم أجوبة الطلبة لمستوى تحصيلهم العلمي في التعليم عن بعد

من خلال النتائج المتحصّل عليها فقد أرجع الطلبة بنسبة ثلاثة وسبعين بالمائة (73%) أن تحصيلهم العلمي متوسط مقارنة بالتعليم الحضوري وهذا بناءً على الصعوبات التي واجهوها مع هذا النمط التعليميّ، كما أن فُرص الاستيعاب والفهم قليلة مقارنة بالتعليم الحضوري الذي يستطيع فيه الطالب استيعاب بعض عناصر الدرس انطلاقا من لغة الجسد، هذه الأخيرة التي لها أهمية بارزة في التعليم، وفي إيصال الفكرة والمعلومات للطلبة، ولكن مع التعليم عن بعد وبخاصة إذا كان تقديم الدروس صوتياً فقط تكون هذه اللغة غائبة فيغيب معها الفهم في بعض الأحيان.

س3: هل أتاح لك التعليم عن بعد فرصة للتفاعل مع الأستاذ في المناقشات عند شرح الدرس

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ نعم	16	%21.34
ب_ لا	37	%49.33
ج_ إلى حد ما	22	%29.33
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 32: أجوبة الطلبة حول تفاعلهم مع الأستاذ في التعليم عن بعد

يُعد التفاعل أثناء الحصة التعليميّة من أهم العوامل التي تُؤدي إلى زيادة فاعلية العمليّة التعليميّة، فلا نجاح للحصة دون تفاعل، ومن خلاله يتبين للأستاذ مدى استيعاب الطلبة للمحتوى، كما يسمح له معرفة حضورهم الفكري من عدمه. وعلى الأستاذ أن يعمل على جذب انتباههم وذلك من خلال أسئلته وعليه أن يحُث الطلبة على التفاعل معه من خلال المشاركة والإجابة على الأسئلة أو من خلال طرحهم للإشكاليات التي لم يستطيعوا فهمها.

ومن خلال الجدول أعلاه نجد أن تسعة و أربعين بالمائة (49%) من الطلبة لم تُتاح لهم الفرصة للتفاعل مع الأستاذ خلال الحصة التعليميّة عن بعد وهذا يقودنا حتما إلى السلبيات التي

يعاني منها التعليم عن بعد فنقص المناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يُثري العمليّة التعليميّة ويُصبغها بطابع الحيوية والنشاط، يُشعر الطالب في التعلم عن بعد بالعزلة الدراسيّة مما يُسبب له الخمول في مواصلة الحصة على عكس التعليم الحضوي الذي يتسم بالتفاعلّية.

س4: هل تجد التعليم عن بعد بنفس فعاليّة التعليم الحضوري

الاختيارات	التّكرار	النسبة
أ_ ذات فعالية عالية	00	%00.00
ب_ ذات فعالية جيدة	40	%53.33
ج_ ذات فعالية متوسطة	03	%04.00
د_ لا توجد فعالية	32	%42.67
المجموع	**75**	**%100**

جدول رقم 33: رأي الطلبة حول فعاليّة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري

الملاحظ على إجابات الطلبة أن أغلبهم بنسبة ثلاثة و خمسين بالمائة (53%) يرون أن التعليم عن بعد ذو فعاليّة جيدة، رغم الصعوبات التي واجهوها.

س5: ماهي أبرز النقاط التي لا تُفضلها في التعليم عن بعد؟ وماهي أبرز النقاط المفضلة لديك؟:

بناءً على الصعوبات التي واجهها الطلبة أثناء تعليمهم عن بعد، ذكروا مجموعة من النقاط التي سبّبت لهم تذمراً من هذا النمط التعليمي الجديد، وأبرزها:

- نقص تدفق الانترنت مما يؤدي إلى عدم الولوج إلى المنصة.
- عدم التفاعل مع الأستاذ و التقطع المستمر للأنترنت.
- عدم التواصل مع الأستاذ.
- عدم القدرة لقراءة بعض الملفات، وضع المحاضرات دون شرح.
- توقيت المحاضرات مساءً.
- سوء خدمة المنصة.

- عدم معرفة فتح حساب.
- صعوبة الولوج إلى المنصة و مشكل كلمة السر.
- عدم امتلاك الإمكانيات.
- صعوبة التقييم.
- تهميش دور الأستاذ و التقليل من أهميته.
- نقص التركيز.

صحيح أن للتعليم عن بعد سلبيات لكن لا ينكر الطلبة إيجابيات هذا النمط التعليمي، حيث ذكروا أبرز مميزاته ومن أهمها:

- حل مشكل خجل المتعلم حيث ذكر أحد الطلاب **"أنني من النوع الخجول و لكن في المنصة أشارك في النقاش"** .
- يتيح فرصة للطالب للبحث و الدراسة أكثر.
- المكوث في المنزل و عدم الاضطرار للخروج.
- القضاء على الضغط و نقص الحجم الساعي.
- شرح الأستاذ للمحاضرة و تفاعل الطلبة مع المحاضرة.
- تقنية حديثة تواكب تطور العصر .
- متاحة في كل الوقت.
- التعليم عن بعد أكثر راحة من الدراسة الحضورية.
- وضع الأستاذ درس مكتوب لقرائته و الحضور لمناقشته وفهمه مع الأستاذ.

س6: أوجه القصور بالتعليم عن بعد:

إنّه ككل نمط تعليميّ جديد على الساحة التعليميّة يتميز بالقصور في بعض الأمور، وجوانب القصور لا تختلف ولا تبتعد كثيراً على النقاط السلبيّة التي أخذها الطلبة كانطباع عن التعليم عن بعد، ومن أبرزها نذكر ما يلي:

- نقص تدفق الانترنت.
- عدم وجود تفاعل بين الطلبة و الأساتذة.

- عدم التنظيم الجيد للمنصة.
- كثرة و كبر حجم المحاضرات و الإطناب و نقص الشرح حيث يقوم الأساتذة بوضع دروس طويلة دون مراعاة عامل الوقت و قدرة الاستيعابلدى الطلبة.
- عدم الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية الموجودة عند الطلبة من طرف الأساتذة.
- عدم القدرة للولوج إلى المنصة و صعوبة استخدامها.
- طاقة استيعاب المنصة ضعيفة خاصة في المحاضرات المباشرة (المتزامنة) أو الأقسام الافتراضية.
- عدم فهم الطلاب و بعض الأساتذة للرقمنة.
- عدم مراعاة ظروف الطلبة المادية.

س7: نقائص التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري:

تُعدّ أوجه القصور من أبرز نقائص التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري، ويمكن توضيحها في ما يأتي:

- عدم توفر الأنترنت.
- صعوبة الولوج إلى المنصة.
- عدم التواصل مع الأستاذ.
- الشرح يكون موجزا و انقطاع الصوت (خلل تقني) في بعض الأحيان.
- السرعة في إلقاء الدرس.
- الطالب غير فعّال.
- كثرة المحاضرات و وضعها دون شرح.
- عدم المعرفة بالرقمنة.
- مشاكل تقنية في المنصة :مثلا في بعض الدروس الافتراضية المباشرة، لا يستطيع الطالب الولوج إلى المنصة أومثلا إذا حضر متأخرا .
- الاستعداد الذهني للطلبة و حضورهم الذهني.
- عدم توفر الهواتف النقالة المناسبة (الذاتية) و الحواسيب لكل المتعلمين.
- عدم توفر المال أحيانا.

س8: الاقتراحات فيما يخص ترقية عملية التعليم عن بعد:

لابد من السعي لتطوير التعليم عن بعد من ماهو كائن إلى ما يجب أن يكون، وترقيته بحسب آراء الطلبة تكون بمراعاة الآتي:

- توفير شبكة الانترنت للطلبة.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الطلبة و الأساتذة
- تسهيل عملية الولوج إلى المنصة.
- مراعاة ظروف الطلبة و الأوقات التي تساعدهم.
- العمل على توفير حواسيب للطلبة.
- تحسين المنصة و إعادة تنظيمها.
- فتح دورات لتنمية مهارات الطلبة في المعلوماتية.
- زيادة سرعة تدفق الانترنت خاصة في وقت الضرورة.
- زيادة سرعة تدفق الانترنت خاصة في وقت الضرورة.
- متابعة الطلبة المسجلين و تقديم تحفيزات للطلبة الأكثر دخولا للموقع.
- القيام بتغيير الاستراتجيات والوسائل، لا تغيير نقطة دون أخرى.
- فتح الجامعات و قاعات الانترنت في نهاية الأسبوع.
- عمل جدول دراسي تنظيمي للمنصة.

بعد تحليل نتائج الاستبانتيّن الموجهة للأساتذة والطلبة ومن أجل الاستفادة أكثر من مزايا التعليم عن بعد وتحسين ظروف استعمال الطلبة لمنصة التعليم عن بعد، نقدم في هذا المقطع بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في نجاح هذا النمط من التعليم. ولقد قسمت هاته الاقتراحات إلى قسمين الأول خاص بالجانب التقنيّ والثاني للجانب البيداغوجي.

1-حلول تقنية:

- توفير شبكة الانترنت في المناطق النائية.
- الرفع من سرعة تدفق الانترنت في جميع المناطق.

- إعداد فريق متخصص للإجابات على أسئلة الطلبة في جميع وسائل الاتصال.وأيضا إنشاء برنامج معلوماتي للأخذ بعين الاعتبار للمشاكل التقنية للطلبة.
- العمل على تسهيل حصول الطلبة على حواسب خاصة ولو بتخصيص جزء من المنحة الجامعية لتدعيم شراء هاته الأجهزة.
- تحسين منصة التعليم عن بعد المستعملة بالجامعة وإعادة تنظيمها
- العمل على تزويد المنصة بتجهيزات تقنية لإزالة الضغط على المنصة خاصة عند استعمال الأقسام الافتراضية (تزويد الجامعة بمركز للمعطيات ذو قدرات فائقة للتخزين ومعالجة المعطيات Data Center).
- نقترح خلق منصات ذاتيّة للتعليم عن بعد لكل كلية أو كيان بالجامعة.
- اقتناء أجود المنصات والأرضيّات المخصصة للتعليم عن بعد التي تحتوي على مزايا كثيرة و ضروريّة مثل تسيير التقييمات والامتحانات عن بعد.

2-حلول بيداغوجية :

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الطلبة و الأساتذة.
- فتح دورات تكوينيّة لتنميّة مهارات الطلبة في المعلوماتية.
- اقتناء برامج معلوماتيّة لتشجيع المحاضرات و حفظها لمدة طويلة و دائمة (حاليا المدة القصوى لمشاهدة حصة مسجلة على المنصة هي 7 أيام)
- قيام الجهات الوصية بعملية إحصائية للطلبة الذين أوليائهم يعدّون من ذوي الدخل الشهري الضعيف لإعانتهم بأجهزة حواسيب على سبيل الإعارة وتسترجع في نهاية كل موسم جامعي.
- التدرج في تطبيق هذا النمط حسب المستوى الدراسي. حيث يمكن الاستغناء عن التعلم الحضوري بالنسبة لطلبته الدكتوراه 100 بالمائة، وللاستعانة بالتعليم عن بعد بنسبة 50 بالمائة بالنسبة للطلبة المقبلين عن التخرج في الليسانس والماستر.
- تشجيع الأساتذة لطلبتهم بالولوج إلى المنصة بدل التواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يلجأ إليها الطالب لسهولتها.
- تخصيص لجنة متكونة من مجموعة من الأساتذة في كل تخصص لمراقبة نوعية المادة المقدمة وتلاؤمها مع قدرات الطلبة.

- جذب الطالب للدروس الموضوعة على المنصة وذلك بإدراج بعض المؤثرات الصوتية أثناء عرض الدروس الكتابية والاستعانة ببعض الصور والفيديوهات في الدروس التزامنيّة.
- إتاحة الفرصة للعمل الجماعي والمناقشة الأفقية والعمودية بين الأستاذ والطالب وبين الطالب والطالب.

خاتمة

بعد دراستنا عن (التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة)، ووقوفنا على آراء الأساتذة والطلبة حول فعاليّة التعليم عن بعد في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قالمة توصلنا إلى جملة النتائج الآتيّة:

- أغلب الأساتذة يرون أن التعليم عن بعد ذو أهمية كبيرة إذا توفرت بعض الشروط الأساسيّة.
- يمكن تدريس بعض المقاييس في قسم اللّغة العربيّة عن طريق التعليم عن بعد والبعض الآخر حضوريا ممّا يؤدي هذا إلى تطبيق نمطيّ التعليم الحضوري وعن بعد معا.
- فعاليّة التّعليم عن بعد مازالت لم تصل إلى الهدف المرجو لذلك وجب العمل مستقبلا على زيادة هذه الفعّالية مقارنة بالتعليم الحضوري.
- تكوين الأساتذة والطلبة على استعمال منصات التعليم عن بعد وفهم مبادئ هذا النمط من التّعليم و أساسيّاته يؤدي حتما إلى زيادة جودة التعليم وتطوير مهارات الطلبة والأساتذة.
- يمكن للّغة العربية أن تساير بشكل كبير التطور الحاصل في مجال تكنولوجيّات الإعلام والاتصال و خاصة التعليم عن بعد.
- إنّ تدريس بعض المحاضرات عن طريق التعليم عن بعد له فوائد كثيرة عند الطلبة وخاصة الدروس المتزامنة مما يسمح بتسهيل عمل الإدارة وذلك ببرمجة نمطيّ التعليم معا.
- رضى أغلبيّة الطلبة كونهم يمثلون محور العمليّة التعليميّة، وموافقتهم على جودة وفعّالية التعليم عن بعد إذ توفّرت له بعض المتطلبات الأساسيّة كالوسائل الماديّة وتحسين نوعية شبكة الانترنت.

وبناءً على النتائج المتحصّل عليها بعد تحليل إجابات الطلبة والأساتذة، نُقدم عددا من الاقتراحات والحلول المستعجلة الّتي من شأنها جعل هذا النّمط من التعليم جدّ فعّال و مثّمر لتعليميّة اللّغة العربيّة و من أهمها :

- اقتناء منصة إحترافية للتعليم عن بعد ذات جودة عالية.

- توفير شبكة الانترنت ذات سرعة تدفق مقبولة وبتغطية واسعة مع إمكانية توفير هواتف ذكيّة للطلبة خاصة ذوي الدّخل الضعيف.
- برمجة دورات تكوينية قصيرة لجميع مستخدمي منصة التعليم عن بعد في قسم اللغة والأدب العربي من أساتذة، طلبة وإداريين.
- توفير مرافقة دائمة لجميع أعضاء الهيئة التعليمية للقيام بجميع الأنشطة البيداغوجية باستخدام منصة التعليم عن بعد.
- التعليم عن بعد للغة العربيّة يتطلب صناعة برمجيات تدّعم تعليم العربيّة وتناسب خصوصيتها: الصرفيّة والنحويّة والصوتيّة والمعجميّة والدلاليّة... لهذا كان من الواجب تطويع تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربيّة، والعمل على تفعيل إتقان تقنيّات الحاسوب والبرمجة، فخدمة التكنولوجيا للغة العربيّة ليس بيد التكنولوجيا فحسب بل بأيدي أهلها والمتحكمين فيها أيضا.

وفي الأخير فإن أصبنّا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، ونأمل أن تكون معرفة خطأنا مرشداً لصوابنا، وأن تكون عثراتنا وسيلة لنهوضنا وتقديمنا للأفضل الذي ينفع أمتنا، ويخدم لغتنا العربيّة، ويرضينا ويُرضي أساتذتنا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب الحديثة

1. أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2009
2. أنطوان صياح وآخرون : تعلُمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
3. بشير ابرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007.
4. حجازي ابراهيم وحمد بن سيف الهمامي: التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعلم والثقافة، بيروت، لبنان، د ط،2020.
5. حسّان هشام، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون، الجزائر، ط2007،1
6. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009.
7. حيزية كروش: الخطاب التعليمي التداولي بين المعلم المتعلم، مج4، ع11، جوان 2017، الشلف، الجزائر.
8. خضير عباس جري وآخرون: طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، العراق، ط1، 2008.
9. دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007 .
10. رحيم يونس كرو العزّاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008.
11. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000
12. سعيد خليفة المقدم: بعض المبادئ في طرق التدريس العامة، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، دت

13. سعدون مُحَّد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998
14. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : المدخل الى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2010 .
15. الشريف سعدون: الدليل في منهجيات التدريس لأطوار التعليم الابتدائي، نوميديا للطباعة والنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2015.
16. شمر نادر سعيد إسماعيل، سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008
17. عمار بوحوش، مُحَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
18. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008
19. قسيم مُحَّد الشناق وحسين علي بني دومي: أساسيات التعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
20. قاسم قاده بن طيب، تجويد عملية تعليم اللغة العربية في ظل هيمنة الوسائط التكنولوجية الحديثة، المركز الجامعي احمد بن يحي الونشريس، تيسمسيلت، الجزائر، 2018.
21. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
22. كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ،2004.
23. محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
24. مُحَّد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الاسراء، القاهرة، مصر، 2005.

25. مُحَّد عطا مدني : التعلم من بعد، أهدافه أسسه وتطبيقاته العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
26. ماهر حسن رباح، التعليم الإلكتروني elearning، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
27. مصطفى يوسف: التعليم الإلكتروني، واقع وطموح، دار ومكتبة الحامد، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2016 .
28. نبيل جاد عزمي: تكنولوجيا التعليم الالكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2008 .
29. نوال عبد الكريم الأشهب: التعليم الإلكتروني، اتجاهات حديثة في منظومة التعليم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2015 .
30. وليد أحمد جابر: طرائق التدريس العامة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2005،

ثانيا: معاجم

31. ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ط2، ج1، 1960.
32. ابن منظور : لسان العرب، دت، دار صادر، بيروت، لبنان، مج12، 1990، ص416، مادة (ع.ل.م)
33. مؤنس رشاد الدين: المرام في المعاني والكلام، القاموس الكامل العربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

ثالثا: المقالات الواردة في المجلات.

34. بشير رشيد، التكنولوجيا والوسائل التعلمية في تعلمية اللغة العربية، مجلة التعليمية، المجلد 1، العدد4.
35. حسينة أحميد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين:تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodl، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، مج15، ع26، 2018

36. زايد مُحَّد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الإجتهاد للدراسات الاقتصادية والقانونية، مج09، ع04، جويلية 2020، البيض، الجزائر .
37. زكي أبو النصر البغدادي، توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد، مجلة العلوم الإنسانية، مج ب، ع 14، جوان2015 ،قسنطينة، الجزائر.
38. عبد المجيد عيساني وحنان قادري، تعليميّة النصوص الأدبية ومشكلاتها في السنة الأولى ثانوي، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي، الجنوب الشرقية الجزائري، ع11، جوان 2018.
39. فاطمة السعدي، دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية، مجلة التعليمية، مج 8،ع 2، ماي 2018، تلمسان، الجزائر.

رابعا: الرّسائل الجامعية

40. سهام بادي، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
41. غادة السر صالح، أثر استخدام الحاسوب في التعليم عن بعد في مادة الأدب العربي، دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،2008.

خامسا: مطبوعات بيداغوجية

42. وليد بركاني: محاضرات في تحليل الطرائق(مطبوعة بيداغوجية)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018-2019.

سادسا: مؤتمرات

43. وليد بركاني ، تكنولوجيا التعليم و تعليمية اللغة العربية ، مؤتمر وطني بعنوان (تكنولوجيا التعليم و دورها في تحسين تعليمية اللغة العربية ، مخبر الدراسات اللغوية و الادبية ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر ، 1جوان 2021م

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

"استبانة متعلقة بمذكرة التّخرج موجهة لأساتذة قسم اللّغة والأدب العربي"

التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية _قسم اللّغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا

إعداد الطالبتيّن:
عايدة بوخروبة
نادية حمدي

إشراف الأستاذ:
د.وليد بركاني

السنة الجامعية: 2020 /2021

توضيح:

أستاذي المحترم...\أستاذتي المحترمة...

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالا لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص "لسانيات تطبيقية"، والموسومة بـ " **التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية _قسم اللغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا** "

ونهدف من خلالها إلى معرفة أراء أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة **حول واقع التعليم عن بعد وكيفية تحقيق أهدافه المنشودة.**

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا الموضوع، نأمل منكم التّكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة، ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وأتقدم مسبقا إلى سيادتكم بجزيل الشكر والعرفان، وفائق الاحترام لتعاونكم الصادق في خدمة البحث العلمي.

المحورالأول: التعليم عن بعد طريقة من طرائق التدريس في قسم اللغة والأدب العربي

س1: ماهو رأيك في التعليم عن بعد في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة–؟ مع التعليل:

مفيد جدا ☐

مفيد ☐

غير مفيد ☐

غير مفيد تمام ☐

التعليل.....

.....

.....

س2: ما هو التخصص الذي تراه مناسبا لتدريسه بطريقة التعليم عن بعد في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8ماي 1945 –قالمة–؟

تخصص الأدب ☐

تخصص اللغة ☐

التخصصين معا ☐

س3: برأيك هل نستطيع استعمال طريقة التعليم عن بعد

لكل المقاييس ☐

لبعض منها فقط ☐

لا يوافق أي مقياس ☐

المحور الثاني: صعوبات التعليم عن بعد

س1: هل تقدم الهيئة المختصة الدعم الكافي في حالة مواجهتك لأي مشكلة في ما يتعلق باستخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) ووضع الدروس؟

تُقدم ☐

لا تُقدم ☐

أحيانا فقط ☐

س2: هل يمكن لحالتك النفسية أن تؤثر في تقديمك للدروس عن بعد؟:

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

س3: يرجى ترتيب هذه العناصر وِفقا لأهمية كل منها في تحقيق جودة الخدمات الالكترونية في قطاع التعليم العالي (من 1 إلى 6 حسب الأهمية)

المحتوى ☐

التدريس ☐

التقييم ☐

الدعم الإداري ☐

التكنولوجيا ☐

البيئة التعليمة و التخصص ☐

س4: ماهي أبرز المشاكل التي واجهتك؟ سواء مع الطلبة أو التكمولوجيا المُتاحة، وكذلك من ناحية خصوصيّة المادة وإمكانيّة تعليمها عن بعد:

.....

.....

س5: هل لديك اقتراحات لحل المشاكل السابقة؟

.....

.....

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد

س1: برأيك ما هي الأطراف الفعالة في التعليم عن بعد:

الطلاب ☐

الهيئة التدريسية ☐

الإدارة التعليمية ☐

كل الأطراف ☐

س2: هل التعليم عن بعد بنفس فعاليّة التعليم الحضوري:

نعم ☐

لا ☐

إلى حد ما ☐

س 3: هل تفضل التعليم عن بعد في:

التدريس فقط ☐

التدريس و التقييم ☐

الإشراف و التأطير ☐

س4: هل تنمي الدراسة عن بعد المهارات اللغويّة للطلاب تماما ؟ كما يفعل التعليم الحضوري:

نعم ☐

لا ☐

إلى حد ما ☐

.....

.....

س5: هل أصبح تكوين الأساتذة في التعليم الآلي ضروريّا:

جد ضروريّا ☐

ضروريّا ☐

ليس ضروريّا ☐

س6: للغة العربية خصوصية تعليمية منهجية أسلوبية، إلى أي مدى يمكنها مسايرة هذا النمط من التعليم؟

تساير ☐

لا تساير ☐

إلى حد ما ☐

س7:عند تقديمك للدرس عن بعد و يكون محتواه كثيفا

هل تراعي المحتوى على حساب الوقت ☐

تضبط الوقت على حساب المحتوى ☐

تحاول التوفيق بينهما. كيف تقوم بدلك ☐

.....

.....

س8: حسب رأيك ماذا أضاف التعليم عن بعد لتخصص اللغة العربية ؟

.....

.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم.

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

"استبانة متعلقة بمذكرة التّخرج موجهة لطلبة قسم اللّغة والأدب العربي"

التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية _ قسم اللّغة والأدب العربي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا

إعداد الطالبتيّن: إشراف الأستاذ:
عايدة بوخروبة د. وليد بركاني
نادية حمدي

السنة الجامعية: 2020 /2021

توضيح:

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالا لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص "لسانيات تطبيقية"، والموسومة **بـ " التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية _قسم اللغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 أنموذجا"**

ونهدف من خلالها إلى معرفة أراء طلبة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة **حول واقع التعليم عن بعد وكيفية تحقيق أهدافه المنشودة.**

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا الموضوع، نأمل منكم التّكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة، ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وأتقدم مسبقا إليكم بجزيل الشكر والعرفان، وفائق الاحترام لتعاونكم الصادق في خدمة البحث العلمي.

المحور الأول: بيانات شخصية

س1: مكان الإقامة

وسط المدينة ☐

القرية ☐

منطقة نائية ☐

س2: التغطية في شبكة الانترنت في منزلك

متوفرة ☐

غير متوفرة ☐

س3: ما مدى تدفق سرعة الأنترنت لديك؟

ضعيفة ☐

متوسطة ☐

قوية ☐

س4:هل تملك هاتفاً محمولاً أو حاسوباً (كمبيوتر) في البيت، كافٍ لتلقي تعليمك عن بعد؟

1. الهاتف المحمول:

نعم ☐

لا ☐

2. الحاسوب:

نعم ☐

لا ☐

المحور الثاني: فعالية التعليم عن بعد

س1: هل تفضل التعليم عن بعد أم التعليم الحضوري؟ علل اجابتك

التعليم عن بعد ☐

التعليم الحضوري ☐

معا ☐

التعليل:.....

س2: في طريقة التعليم عن بعد تفضل وجود:

المحاضرات فقط ☐

المحاضرات مع التطبيق والأعمال الموجهة ☐

المحاضرات مع بعض الألعاب اللغوية ☐

س3: حسب رأيك وسائل الاستراحة أثناء التّدريس بطريقة التعليم عن بعد

ضروريّة ☐

غير ضروريّة ☐

علل:.....

.....

س4: كيف تفضل تلقي محاضراتك في اللغة العربية؟ بصيغة:

مكتوبة ☐

مرئيّة ☐

صوتيّة ☐

مختلطة ☐

س5:هل كنت بحاجة للاستعانة بدليل المستخدم عند استخدام منصة التعليم عن بعد؟

نعم ☐

لا ☐

س6: ما هي أهم المنصات و المواقع و الوسائل الالكترونية المستخدمة أثناء تعليمك عن بعد

منصة مودل ☐

تطبيقات أخرى مثل الزوم، قوقل ميت، فايسبوك، تشات... ☐

صفحات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

الصفحات الشخصية للأساتذة ☐

اذكر وسائل أخرى إن وجدت:

.....

س7: ما مدى تأثير تجربتك للتعليم عن بعد في تعزيز معلوماتك التقنية (التعليم عن بعد عزَز من معارفك الرقمية؟ ترى أنها تفتح لك المجالات في فرص العمل مثلا أو مجالات أخرى)

قوي ☐

ضعيف ☐

متوسط ☐

لا يوجد تأثير ☐

س8: ما هو رأيك في تطبيق طريقة التعليم عن بعد في المقاييس الاستكشافية(الأفقية)

موافق ☐

غير موافق ☐

س9: في التعليم عن بعد هل تفضل الدروس:

المتزامنة ☐

غير المتزامنة ☐

علل:

.....

.....

متزامنة: تعليم يحتاج إلى وجود المتعلمين والمعلم في الوقت نفسه حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم.

غير المتزامنة: تتمثل في عدم ضرورة وجود المتعلم والمعلم في الوقت نفسه.

س10:ما هي الصعوبات التقنية التي اعترضتك

عدم توفر شبكة الانترنت ☐

نقص تدفع شبكة الانترنت ☐

لا تستطيع الولوج الى منصة التعليم عن بعد ☐

بعض الملفات غير قابلة للقراءة ☐

صعوبات تقنية اخرى (اذكرها) ☐

.....

.....

المحور الثالث: تقييم التعليم عن بعد في قسمنا

س1: ما رأيك في الأقسام الافتراضية

مفيدة ☐

غير مفيدة ☐

لا أعرفها ☐

س2: كيف تُقيّم تحصيلك العلمي مع هذا النمط التعليمي الجديد ولماذا؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

.....

.....

س3: هل أتاح لك التعليم عن بعد فرصة للتفاعل مع الأستاذ في المناقشات عند شرح الدرس ؟

نعم ☐

لا ☐

إلى حد ما ☐

س4: هل تجد التعليم عن بعد بنفس فعاليّة التعليم الحضوري

ذات فعاليّة عالية ☐

ذات فعاليّة متوسطة ☐

ذات فعاليّة جيدة ☐

لا توجد فعاليّة ☐

س5: ماهي ابرز النقاط التي لا تُفضلها في التعليم عن بعد؟ وماهي أبرز النقاط المفضلة لديك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س6: بناء على تجربتك في التعليم عن بعد، ما هي أوجه القصور التي وجدتها فيه؟

.....

.....

.....

.....

س7: ما هي أبرز النقائص الموجودة في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري؟

.....

.....

.....

.....

س8: في حالة استمرار عملية التعليم عن بعد، ما هي اقتراحاتك فيما يخص ترقيته ؟

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم.

فهرس

الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

تمهيد.....9

أولاً: مفهوم التّعليميّة..... 9

أ- لغة 9

ب- اصطلاحا.....10

ثانيا: التّعليم والتّعلم 11

أ– التّعليم.....11

ب– التّعلم 11

ثالثا: عناصر العملية التّعليمية 13

1- المعلّم 15

2- المتّعلم 15

3- المحتوى التّعليمي 16

الفصل الأول: المكون المفاهيمي والمضمون المعرفي

1- الأساس النظري للتعليم عن بعد 18

1-1- نبذة تاريخية 18

1-2- مفهوم التّعليم عن بعد وخصائصه 19
1-3- مبرّرات التّعليم عن بعد ومعوّقاته 22
أ- مبرراته 23
ب- العوائق 23
1-4- إيجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد 24
أ- الإيجابيات 25
ب- السلبيات 26
1-5- أهمّية التّعليم عن بعد وأهدافه 27
أ- أهمّيته 27
ب- أهدافه 28
2- الوسائط التكنولوجية المستعملة في تعليم اللّغة العربية عن بعد 29
2-1- نبذة تاريخية عن الوسائط التكنولوجية ومبررات استخدامها في التّعليم 29
أ- نبذة تاريخية عن تطور الوسائط المتعدّدة 29
ب- مبرّرات استخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية 30
2-2- مفهوم الوسائط المتعدّدة وخصائصها التّعلمية 32
أ- تعريفها 32
ب- الخصائص التّعليمية للوسائط المتعدّدة 33
2-3- أهداف وأهمّية استخدام الوسائط المتعدّدة في مجال التّعليم 34
أ- الأهداف 34
ب- الأهمّية 35
2-4- توظيف الوسائط المتعدّدة ومعوقاتها في تعلّيمية اللّغة العربية 36
أ- توظيفها 37

ب- المعوقات 39

2-5- أمثلة عن الأرضيات والمنصات الرقمية في التّعليم عن بعد 40

أولا : المنصة الرقمية موودل 40

ثانيا: المنصة الرقمية :Zoom 41

2-6- أسس وعوامل نجاح تعلّميّة اللّغة العربية عن بعد 42

الفصل الثّاني : الدّراسة الميدانية

أولا : إجراءات الدراسة 48

1- منهج الدراسة 49

2- حدود الدراسة..... 50

3- عينة الدراسة 50

4- أدوات البحث 50

أ- استبانة موجهة للأساتذة..... 50

ب- استبانة موجهة للطلبة 51

ثانيا: منصة التعليم الإلكتروني(Moodle) لجامعة 8 ماي 1945 بقالمة 52

ثالثا:تحليل وتفسير النتائج 56

1- استبانة خاصة بالأساتذة 56

2- استبانة خاصة بالطلبة 74

3- تقديم حلول تقنيّة.....88

4- تقديم حلول بيداغوجيّة.....89

خاتمة 92

قائمة المصادر و المراجع 95

ملاحق

فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص:

موضوع بحثنا الموسوم بـ ("التعليم عن بعد وتعليميّة اللغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة_ قسم اللّغة والأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجاً") عرضنا فيه واقع التعليم عن بعد في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة قالمة، وتطرّقنا إلى دور الوسائط الالكترونيّة كمنصة موودل في تّعليم اللغة العربيّة.

وتهدف هذه الدراّسة إلى الوقوف على مدى تّفاعل كل من الطلبة والأساتذة مع هذا النمط التّعليميّ الجديد، والإشارة إلى أهميّة تكنولوجيا التعليم والدور الذي تلعبه في إثراء التعليم وتفعيليه، إضافةً إلى الكشف عن مختلف المشاكل والعراقيل التي تحد من تطبيق التعليم عن بعد من طرف عناصر العمليّة التعليميّة.

الكلمات المفتاحيّة: التعليم عن بعد، الوسائط الالكترونيّة، منصة موودل، تّعليم اللّغة العربيّة، تكنولوجيا التعليم، التعليميّة.

Résumé:

Le sujet de notre recherche est intitulé « Enseignement à distance et l'enseignement de la langue Arabe à l'Université algérienne - Département des langues et littératures Arabes, Université 8 mai 1945 Guelma, comme modèle ». Dans ce travail, nous avons présenté la situation de l'enseignement à distance au département des langues et littératures Arabes de l'Université de Guelma. En outre, nous avons abordé le rôle des médias électroniques comme la plate-forme Moodle dans l'enseignement de la langue Arabe.

Cette étude vise à déterminer dans quelle mesure les étudiants et les enseignants interagissent en adoptant ce nouveau style éducatif, et à indiquer l'importance de la technologie éducative et le rôle qu'elle joue dans l'enrichissement de l'éducation et l'amélioration de sa qualité. En plus, elle a pour objectif la révélation des divers problèmes et obstacles qui limitent l'application de l'enseignement à distance par les acteurs humains du processus éducatif.

Mots-clés : Enseignement à distance, Médias électroniques, Plateforme Moodle, Enseignement de la langue Arabe, Technologie éducative, Pédagogie.

Abstract:

The subject of our research is entitled "Distance learning and teaching the Arabic language at the Algerian University - Department of Arabic languages and literatures, University May 8 1945 Guelma, as a model". In this work, we have presented the situation of distance education in the Department of Arabic Languages and Literatures of the University of Guelma. In addition, we have discussed the role of Electronic Media such as Moodle platform in the teaching of Arabic Language.

This study aims to determine the extent to which students and teachers interact by adopting this new teaching style, and to indicate the importance of the educational technology and the role that plays in enriching education and improving its quality. In addition, it aims to reveal the various problems and obstacles that limit the application of distance teaching by human actors in the educational process.

Keywords: Distance teaching, Electronic Media, Moodle platform, Arabic language teaching, Educational technology, Pedagogy.